العدد 21 السنة 90 الاحد 22 أيلول 2024
No. 21 Year 90 Sunday 22 September 2024
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير
2 اجراء انتخابات عادلة مطلب مشروع

لا لتعديل قانون الاحوال الشخصية
7 تحالف 188 في النجف: نؤكد رفض التعديل

حياة الشعب
5 لا شيء غير ملوث في محافظة البصرة

أخبار وتقارير
4 المواقع الأثرية.. اكتشافات مستمرة وصعوبات في الحماية

كتب المحرر السياسي:

ليس هكذا تُشرّع القوانين!

يحتدم الجدل حول مساعي تشريع تعديل لقانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، ومدى انسجام ذلك مع الدستور وحقوق الانسان، ومع المعاهدات والمواثيق الدولية التي وقع عليها العراق وأقرّها.

ورغم الاعتراض والرفض الواسعين لهذه المساعي، شعبياً وسياسياً وبرلمانيا، أصرت القوى المهيمنة على إجراء القراءة الثانية لمقترح التعديل. فهناك ١٢٤ نائبا رافضا لذلك، وقد قدموا قائمة بتواقيعهم الى رئاسة مجلس النواب بالإنابة، التي تسلمت تواقيع ١٠٠ نائب مؤيد، فيما رفضت استلام قائمة بتواقيع المعترضين، بل واقتطعت أجزاء من مداخلات بعضهم عند بثها، في مؤشر على عدم الالتزام بالسياقات القانونية للنظام الداخلي لمجلس النواب.

وبعد كسر النصاب في الجلسة السابقة، جرى ادراج القراءة الثانية في جدول عمل المجلس، احتوى على قوانين مختلف عليها ايضاً، مثل (العفو العام وقرارات مجلس قيادة الثورة المنحل) في محاولة لفرض تمريرها بحزمة واحدة، رغم الأصوات المعارضة لتعديل القانون ١٨٨.

لقد فشلت قوى برلمانية عديدة في انجاز شيء لجمهورها وللشعب العراقي عامة، طيلة مدة الدورة البرلمانية الحالية، مما دعاها الى دعم هذا التعديل المجحف، في توجه لإشعال الاختلاف الطائفي الذي تستفيد منه وحدها في الصراع السياسي، ثم توظيف ذلك انتخابياً ليس الا.

ولم يبرر مقدمو المشروع حتى الآن، الصيغة التي جرى ادراج التعديل بها في الدورة البرلمانية الحالية، ولم يقدموا إجابات على الأسئلة الكثيرة التي طرحت منذ اكثر من شهر، وغالبها متعلق بالمدونات وطريقة كتابتها وآلية اقراها. كذلك عدم ادراجها بالتوازي مع طرح التعديل، بل الانتظار ٦ اشهر، ما اثار استغراب الكثير من النواب والمهتمين.

وواضح ان القانون الحالي بحاجة الى اجراء بعض التعديلات على القضايا الإشكالية، التي باتت مهمة مع التطورات التي يمر بها بلدنا، خصوصاً ما يتعلق بحقوق الطفل والمرأة ويحفظ كرامة الاسرة وفق الدستور. لكن طريقة تقديم القانون تدل على سعي لتعديله في سياق بعيد عن حفظ حقوق المرأة وكرامتها، وعن ادامة تماسك الاسرة، إضافة الى تداعياته ذات الصلة بالبناء المدني للدولة، وإيجاد سلطات موازية لمؤسسات الدولة ولا سيما القضاء.

اننا لا نرى مبررا لتشريع قانون مهم كهذا، يمس حياة الاسرة العراقية بشكل يومي، بمثل هذه الطريقة المستعجلة، ودون ان يُطلَق نقاش واسع حول مضامينه ومدى إمكانية تطبيقه، ودون ان يكون هناك خلل يواجه المنفذين له، كذلك عدم قضمه حقوق المرأة والطفل وتجاوز القضاء.

ومن اجل تشريع قانون خال من المشاكل والصعوبات، نؤكد أهمية تحويل الامر الى مجلس الوزراء، الذي عليه معالجة الإشكالات التي جرى طرحها في التعديل، ويبدأ نقاشا مع جميع الجهات ذات المصلحة في القانون، باعتباره قانونا يهم المجتمع كله، وبالتالي لا بد من توافق عام عليه، وعدم احتساب إقراره نصراً لطرف على حساب طرف اخر. ومن الضروري الا يكون هناك سعي لقضم حقوق المرأة والطفولة والاسرة، ولا لاعتماد ما يتعارض مع الحقوق التي نص عليها الدستور.

ان هذا الطريق السليم، كما نرى، لتقديم مشاريع القوانين وان تكون في محصلتها تخدم المواطنين جميعا، وليس إضافة تعقيدات جديدة الى معاناة المواطنين الحالية.

الشيوعي العراقي: نتضامن مع لبنان وشعبه ضد الاعتداءات الصهيونية الغاشمة

نفذ الاحتلال الصهيوني اليوم عدوانا اجراميا سافرا آخر بحق الشعب اللبناني، استهدف هذه المرة العاصمة بيروت، ما أدى الى سقوط ١٢ شهيدا وعشرات الجرحى. ويأتي هذا العدوان في اعقاب العمل الارهابي والاجرامي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين باستهداف مستخدمي اجهزة الاتصالات المحمولة، وراح ضحيته ٣٢ شهيدا وحوالي ٣٠٠٠ جريح، في تصعيد خطير يهدف الى توسيع نطاق حرب الابادة التي تشنها حكومة نتانياهو الفاشية على الشعب الفلسطيني في غزة وجرائم الحرب في الضفة الغربية لتشمل لبنان، وتهديد السلام والأمن في المنطقة.

ويستمر مسلسل جرائم دولة الاحتلال الصهيوني بدعم من الولايات المتحدة وحليفاتها لضمان تفوقها ومنع التوصل الى وقف فوري ودائم لحرب الإبادة وعرقلة تنفيذ قرارات محكمة العدل الدولية، وكذلك قرار المحكمة الجنائية الدولية بملاحقة مجرمي الحرب وعلى رأسهم نتانياهو.

واذ يدين حزبنا الشيوعي العراقي بقوة هذه الاعتداءات الاجرامية الاسرائيلية، فإنه يجدد تضامنه مع لبنان وشعبها الشقيق وقواه الوطنية. كما يطالب الحكومة العراقية بتقديم المساعدات العاجلة لهيئاته الصحية والاجتماعية ودعم صموده الشعبي، والتحرك على صعيد الأمم المتحدة للجم العدوان الصهيوني ووقفه فورا وحماية لبنان.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
بغداد - 20 ايلول 2024

عام دراسي جديد مثقل بالمشاكل القديمة

متابعة . طريق الشعب

ينطلق العام الدراسي الجديد اليوم في المدارس، ورغم أن صحيفة "طريق الشعب" سلطت الضوء على مشكلات العملية التعليمية، ضمن سلسلة تقارير صحفية، تناولت فيها التحديات التي تواجه هذا القطاع المهم، إلا أننا عشية انطلاق العام الدراسي رصدنا عددًا من القضايا المثيرة للاستغراب.

ففي كركوك، وجّه المحافظ ريبوار طه بمعالجة ظاهرة الكلاب السائبة مع بداية العام الدراسي، والحد من مخاطرها وتأثيرها السلبي على حياة وسلامة الطلبة، خاصة الأطفال في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، حيث أصبحت المدينة ملاذًا لهذه الكلاب، وفقًا لما أشار إليه بيان المحافظ.

وفي البصرة، عبّر والد طالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة عن استيائه لعدم قبول ابنته في أي مدرسة متوسطة، على الرغم من نجاحها في الصف السادس الابتدائي بنسبة ٩٨ في المائة. وكانت حجة الرفض أنها من ذوي الإعاقة، وهو أمر يدعو للقلق في وقت يطالب فيه الأهالي بإنشاء جسور مشاة لتجنب تكرار حوادث دهس الطلبة، مثل ما حدث في الهارثة، فيما ويعاني أهالي الطلبة في قضاء الحسينية في كربلاء من المشكلة ذاتها.

أما في العاصمة بغداد، فقد نصحت إحدى المعلمات أولياء الأمور بعدم إرسال أطفالهم إلى المدارس إلا بعد انتهاء امتحانات الدور الثاني، مشيرة إلى أن المدرسين لن يتمكنوا من تقديم المواد التعليمية بسبب انشغالهم في تلك الامتحانات.

وعلى الرغم من قرار وزير التربية بالقضاء على الدوام الثلاثي في عام ٢٠٢٤، إلا أن مديريات التربية فشلت في تنفيذ هذا القرار. كما لا ننسى حادثة إعفاء أحد مدراء التربية بتهمة تزوير شهادته الدراسية.

راصد الطريق

وفلوسنه.. وينهه!

وقعت وزيرة المالية اتفاقية تمويل قرض من مصرف نمساوي، لدعم مشروع منظومة الري بالرش المحوري لصالح وزارة الزراعة، بقيمة ٢٦٢ مليون يورو (ما يعادل ٢٩٢ مليون دولار). معلوم ان مبالغ " سرقة القرن" التي اعلنت رسمياً تقدر بـ ٢,٥ مليار دولار. فكم منظومة ري بالرش المحوري كنا نستطيع شراءها بهذا المبلغ، وغيره من الاموال المهدورة والمسروقة والمهربة الى الخارج؟

لا شك في أهمية تطوير منظومات الري واستخدام التقنيات الحديثة، في ظل شحة المياه وعجز الحكومات المتعاقبة عن توفير حصة عادلة للعراق في مياه نهري دجلة والفرات. لكن الاقتراض لتمويل مثل هذا المشروع، سيلقي اعباء اضافية على مستخدمي تلك المنظومات من فلاحين ومزارعين. وحتى ان حظي المشروع بدعم من الدولة فالنتيجة ستكون واحدة، وهي المزيد من ضياع الأموال التي ستذهب الى تغطية الفوائد المترتبة على مثل هذه القروض!

ان التوسع في الاقتراض الخارجي يعكس سوءاً في ادارة الموارد المالية، وعدم ترتيب للاولويات، الأمر الذي يقود الى مزيد من استنزاف الاقتصاد، ويعمق من هشاشته، خاصة في ظل التذبذب الحاصل في اسعار النفط عالمياً.

أهالي المناطق المنسية يطالبون بالانصاف

بغداد . طريق الشعب

تشهد محافظة ذي قار، وكذلك العديد من المحافظات الأخرى في العراق، تصاعداً في الاحتجاجات والمطالب الشعبية بسبب تدهور الخدمات الأساسية، مما يعكس حالة من الاستياء العام بين المواطنين.

2 »

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

الحكم غيابيا بـ10 سنوات لرئيس مجلس إدارة مطار النجف وثلاثة من أعضائه السابقين

بغداد ـ طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة الاتحاديَّة، امس السبت، صدور حكم غيابي بالسجن لمُدَّة عشر سنواتٍ على كلٍّ من رئيس مجلس إدارة مطار النجف وثلاثة من أعضائه سابقاً.

وذكرت الهيئة في بيان، أن "محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزيَّة أصدرت حكماً غيابياً بالسجن لمُدَّة عشر سنواتٍ وغرامةٍ ماليَّةٍ قدرُها عشرة ملايين دينارٍ على رئيس مجلس إدارة مطار النجف سابقاً (فائد كاظم نون حسين الشمري) وثلاثة أعضاء في مجلس الإدارة فيه سابقاً، هم كلٌّ من (حسين نعمة خشان شناوة الزاملي وكريم خصاف ستار الخفاجي ومصطفى معن سعيد الطريحي)، على خلفيَّة ارتكابهم مُخالفاتٍ في عقد إعداد التصاميم والكشوفات لإنشاء المدرج الجديد لمطار النجف والممرات الخاصَّة به".

واضافت ان "العقد الذي بلغت قيمته (71,989,000) مليون دولارٍ أمريكيٍّ، تمَّت إحالته عن طريق الدعوة المُباشرة إلى ائتلاف شركاتٍ، وعدم إعلان المشروع كمناقصةٍ عامَّةٍ؛ لفسح المجال أمام أكبر عددٍ من المُتنافسين لغرض اختيار الأفضل منهم، في مخالفةٍ صريحةٍ لتعليمات تنفيذ العقود الحكوميَّة رقم (2 لسنة 2014)، فضلاً عن عدم وجود جداول كميَّاتٍ ومواصفاتٍ فنيَّةٍ دقيقةٍ، وعدم وجود أعمالٍ مماثلةٍ للشركات المحال عليها المشروع"، مبينة ان "الإحالة تمَّت مقابل مبالغ ماليَّةٍ تُقدَّرُ بـ (10%) من قيمة العقد".

اضاءة

اجراء انتخابات عادلة مطلب مشروع

محمد عبد الرحمن

ليس بعيدا عن الحقيقة اعتبارُ بعض المراقبين والمتابعين أداءَ مجلس النواب الحالي، بانه من بين الاضعف حتى الآن. ويتعلق الحديث بدور المجلس بجانبيه التشريعي والرقابي، خصوصا الأخير الذي تميز بضعف شديد، وبدا عدد كبير من أعضاء المجلس وكأنهم غير مكترثين بفضائح الفساد التي تتكشف واحدة بعد أخرى ، وهو ما يقر به عدد منهم في تصريحات موثقة لهم .

مجلس النواب كغيره من السلطات الرسمية للدولة يتحمل هو أيضا المسؤولية عما تعاني منه البلاد، من أزمات عامة متكررة، بل هو يسهم في صب الزيت على النار بتشريعه بعض القوانين المثيرة للجدل، والتي تفرض بإرادة الأغلبية، وهي ليست اغلبية سياسية، بل اغلبية من يدّعون تمثيل المكون او الطائفة. وهذه الأغلبية تبلورت في سياق الخلل الحاصل في تركيبة البرلمان بعد انسحاب الكتلة الفائزة، وتزحيف غير الفائزين في الانتخابات وجعلهم نوابا، وهو ما لم يحصل في أيّ برلمان في العالم على حد ما يتوفر من معلومات.

واذا كانت الحكومة الحالية لا تختلف عن الحكومات السابقة لجهة تشكيلها وفق المنهج ذاته وآليات المحاصصة الطائفية والاثنية نفسها، وهو ما انعكس جليا في إدائها وفي فرض القيود على مرونة عملها، فان تركيبة مجلس النواب الراهنة سمحت الى حدود كبيرة باتخاذ قرارات فيها لِيّ اذرع جراء هيمنة اطراف متنفذة معينة، فيما مررت أخرى على وفق التخادم المحاصصاتي.

وامام كل التحديات التي تواجه بلدنا، فشل مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد له، وهو ما عكس حجم الصراعات والتجاذبات بين الكتل المهيمنة الان على المجلس، وعكس من جانب آخر المأزق السياسي الذي دُفعت اليه بلادنا. وبعد المواقف الأخيرة في المجلس يمكن القول الآن وباطمئنان، ان بعض القوى تعتبر عدم انتخاب رئيس جديد مناسبا لها، رغم التصريحات التي تُبدي فيها حرصا على انجاز هذا الاستحقاق . وتجلى هذا الواقع مؤخرا في الانحياز الكامل للرئاسة بالإنابة، بوقوفها الى جانب المطالبين بتعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ، وعدم تعاملها مع طلب يحمل توقيع ١٢٤ نائبا برفع القراءة الثانية للتعديل من جدول جلسة مجلس النواب، فيما قبلت طلبا من "المعدلين" يحمل مائة توقيع!

وفيما جرى الإسراع والهرولة لمناقشة وإقرار بعض القوانين موضع الجدل والشك بجدواها في هذه الظروف، لوحظت حالة من التسويف والمماطلة في تشريع قوانين تهم المواطنين جميعا، وتنصفهم وتصون حرية التعبير وتضمن حقوق الانسان وتعزز اللحمة الوطنية وتُعلي من شأن مبدأ المواطنة العراقية الجامعة.

أشّرنا اعلاه بعض جوانب القصور والخلل في عمل مجلس النواب وأدائه. وبسبب من تركيبة المجلس وهيمنة اطراف متنفذة، ومنهجها في إدارة الدولة واعتبارها غنيمة، وسلوكها الاقصائي، رغم الادعاء بغير ذلك، كل هذا وغيره لا يولد الاطمئنان بان هذا المجلس يمكن ان يقدم على شيءٍ مفيد للمواطن والوطن. بل ان كل المؤشرات، خاصة ما رافق تقديم التعديلات على قانون ١٨٨، من ضيق بالآخر المختلف، ومسعىً لتقييد الرأي وحرية التعبير والاحتجاج، تشي بإمكانية حصول الاسوأ ، بالتخلي عن مدنية الدولة التي يقول بها الدستور ، وفرض قيود " قندهارية ".

وهذا يطرح السؤال عن الحل؟

نحن نرى انه تتوجب تنمية كل الوسائل السلمية لرفض هذا الواقع وعدم الخضوع والاستسلام له، بما في ذلك التوجه الجاد والمشاركة الفاعلة في الانتخابات المقبلة، سواء جاءت مبكرة ام حصلت في وقتها، وفي جميع الأحوال ما هي الا أشهر معدودات. وهنا يتوجب العمل بدأب على ان تكون تلك الانتخابات احدى روافع التغيير حقا، وان تتعشق مع سائر الوسائل النضالية الاخرى. ولا شك ان تحقيق ذلك يتطلب فرض اصلاح شامل للمنظومة الانتخابية، لضمان عدالة الانتخابات ونزاهتها وصدقيتها.

أهالي المناطق المنسية يطالبون بالانصاف

الاحتجاج في اتساع وهجوم مسلح على خيمة والدة المغيّب سجاد العراقي!

بغداد ـ طريق الشعب

تشهد محافظة ذي قار، وكذلك العديد من المحافظات الأخرى في العراق، تصاعداً في الاحتجاجات والمطالب الشعبية بسبب تدهور الخدمات الأساسية، مما يعكس حالة من الاستياء العام بين المواطنين.

وفي أحدث التطورات، تعرضت خيمة اعتصام عائلة الناشط المغيب سجاد العراقي لإطلاق نار من مسلحين مجهولين، ما زاد من تعقيد الأوضاع.

وفي الوقت ذاته، يعبر الخريجون عن مطالبتهم بتوفير فرص العمل، بينما يطالب سكان مناطق مختلفة بتحسين ظروفهم المعيشية، خاصة في ظل شح المياه وتردي خدمات الكهرباء والصرف الصحي.

هذا التقرير يلقي الضوء على أبرز هذه الاحتجاجات، مع تسليط الضوء على القضايا المتعددة التي يواجهها المواطنون في سعيهم لتحقيق حقوقهم الأساسية.

الناصرية
20 أيلول 2024

هجوم مسلح

وأفاد ناشطون في محافظة ذي قار بتعرض خيمة الاعتصام المفتوح لعائلة الناشط المغيب سجاد العراقي أمام مبنى محافظة ذي قار، فجر امس السبت، لحادث إطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية، ولاذوا بالفرار بعد ذلك.

ووفقاً لناشطين، فقد وقع الحادث في مكان محاط بإجراءات أمنية مشددة، حيث يتواجد مبنى إدارة المحافظة. ودعا الناشطون الجهات الأمنية إلى متابعة المتهمين وتقديمهم للعدالة.

في سياق متصل، أقيم حفل توقيع لكتاب «سجاد العراقي: قصة حياة ثائر مغيب» للكاتب حسين العامل في خيمة الاعتصام، حيث جاءت هذه الفعالية بالتزامن مع الذكرى الرابعة لاختطاف العراقي. ويتضمن الكتاب سيرة الناشط المغيب ودوره في الحراك الاحتجاجي، بالإضافة إلى قضايا المغيبين والشهداء والجرحى الذين لم تتم محاكمة المتورطين في تغييبهم وقتلهم خلال تظاهرات تشرين.

اغلاق شركة المنتجات النفطية

من جهة أخرى، أغلق العشرات من خريجي محافظة ذي قار مبنى شركة توزيع المنتجات النفطية، مطالبين بإصدار أوامر التعيين الخاصة بالاستثناء ضمن الدرجات الوظيفية.

وذكر مصدر أمني، أن المتظاهرين منعوا الموظفين من دخول الدائرة، وذلك في إطار التصعيد الاحتجاجي المطالب بالتعيين.

أحمد حسن، أحد المتظاهرين من الخريجين، أكد استمرارهم في التظاهر والاعتصام وإغلاق الدائرة لحين تحقيق مطالبهم. وأشار إلى أنهم يطالبون بإصدار أوامر تعيين 4356 خريجاً،

وفقا للاستثناء، الذي وافق عليه رئيس الوزراء.

كما ذكر حسن أن المحافظ لم يصدر أمر التعيين وتوقيع كتابهم حتى الآن، بحجة إكمال بقية العدد الذي يصل إلى أكثر من 9 آلاف مستفيد.

وعبّر المحتجون عن رفضهم لهذا الأمر، مطالبين بتوقيع كتاب التعيين بشكل أولي، على أن يتم إكمال بقية العدد، حسب إجراءات إدارة المحافظة.

تصعيد في سوق الشيوخ

وأقدم متظاهرون من حي العسكري في سوق الشيوخ، على غلق مداخل المنطقة بعد حرق الإطارات، في إطار احتجاجاتهم المستمرة لليوم الرابع على التوالي.

ويطالب المحتجون بإدراج منطقتهم ضمن خطة الإعمار الخاصة بقضاء سوق الشيوخ، حيث يعانون من تدهور كبير في الخدمات.

علي كاظم، أحد المتظاهرين، قال: انه «منذ أربعة أيام نتظاهر ونطالب بإحالة مشروع خدمي متكامل لمنطقتنا لكن بدون استجابة.»

وأكد أن الحي يعد من أقدم مناطق سوق الشيوخ، ورغم ذلك لم يحصل على مشاريع مجار أو تبليط للشوارع.

وأضاف: «نعاني كثيراً من تردي الواقع الخدمي، وستستمر تظاهراتنا لحين شمولنا بخطة الإعمار».

احتجاج في حوز ملا عيسى والزبير

الى ذلك، نظم أهالي منطقة حوز ملا عيسى في حي الخليج، شمالي قضاء الفاو بمحافظة البصرة، وقفة احتجاجية، مطالبين بحل أزمة تلوث نهر ملا عيسى بمياه الصرف الصحي. وأكد المحتجون أن التلوث أدى إلى إصابة بعض سكان المنطقة بأمراض الربو والحساسية، مطالبين الجهات المختصة بالتدخل لإنهاء ما وصفوه بـ «الكارثة البيئية».

الشيخ عبد الكريم الراشد، من وجهاء الفاو، قال: «نقف اليوم وقفة مناشدة للجهات المختصة من أجل إنهاء هذه المشكلة التي تؤثر على الجميع.»

وأشار إلى أن المياه الثقيلة تصب في نهر ملا عيسى، ما يشكل تهديداً خطيراً على الصحة العامة.

أما إبراهيم محمد، أحد سكان الحوز، فقد أوضح أن محطة الصرف الصحي في المنطقة تقوم بتصريف المياه الثقيلة إلى النهر من دون معالجة، ما يسبب تلوثاً خطيراً وانتشار الروائح الكريهة.

وأضاف: «خاطبنا المديرية العامة للماء والمجاري في البصرة لحل هذه المشكلة لكن لا جدوى.»

بدوره، اكد قائمقام قضاء الفاو، وليد الشريفي، أن مجلس محافظة البصرة لم يخصص أموالاً لمشاريع معالجة مياه الصرف الصحي.

وقال أنهم خاطبوا المجلس رسمياً للضغط على الحكومة لحل هذه المشكلة، منبها إلى أن عدم توفر السيولة المالية حال دون ذلك.

وتابع: «سوف نطالب مرة أخرى بمشروع محطات المعالجة لحل هذه الأزمة».

وجابت شوارع قضاء الزبير، غربي البصرة، تظاهرة حاشدة شارك فيها المئات من المواطنين، مطالبين الحكومة المحلية بالشروع في إنجاز مشروع البنى التحتية للمرحلة الأولى، حيث وصف المحتجون العمل الذي تنفذه إحدى الشركات المحلية بأنه «متأخر وبطيء»، مما يزيد من معاناتهم خلال مواسم الأمطار.

وانطلقت التظاهرة من مركز القضاء وصولاً إلى بناية الإدارة المحلية، حيث رفع المتظاهرون لافتات تطالب الحكومة المحلية والشركة المنفذة بالإسراع في تنفيذ الأعمال الفوقية للمناطق المشمولة بالمشروع.

وأكد المحتجون ضرورة إكمال إكساء الشوارع الرئيسية والفرعية بعد انتهاء الشركة من الأعمال التحتية، بما في ذلك المجاري الثقيلة.

وفي بيان لهم، شدد المحتجون على أهمية المضي قدماً في المشروع وتنفيذه ضمن المدة المقررة، مع ضرورة الإسراع في إحالة المناطق المنجزة للبنى التحتية لأعمال الإكساء وأرصفة الشوارع، بالإضافة إلى إكمال الفقرات الخدمية الأخرى.

كما هدد المحتجون بالعودة للتظاهرات والاعتصام أمام مبنى الحكومة المحلية والشركة المنفذة في حال عدم تنفيذ مطالبهم، مطالبين نواب وأعضاء المجلس بالتدخل لإنقاذ القضاء مما وصفوه بسوء الخدمات.

غضب في قضاء آل بدير

وحوّل أهالي قضاء آل بدير، التابع الى محافظة الديوانية من تظاهرات إلى اعتصام مفتوح، حيث قاموا بقطع مدخل القضاء احتجاجاً على شح المياه وتردي الواقع الخدمي.

وأكد المحتجون، أن التيار الكهربائي في المنطقة هو الأسوأ في المحافظة، مشيرين إلى أن مناطق أخرى تستولي على حصتهم من المياه.

وقال المتظاهر مرتضى جواد چلاب: ان «أهالي قضاء آل بدير خرجوا في تظاهرة تحولت في وقت لاحق إلى اعتصام، مطالبين بتوفير المياه، الكهرباء، الخدمات الأساسية، مستشفى، وملعب كرة القدم.»

وأوضح أن سكان القضاء لم يتمكنوا من الزراعة منذ أربع سنوات بسبب نقص المياه، رغم اعتمادهم الكبير على الزراعة كمصدر رئيس للمعيشة.

وأضاف چلاب: ان «حصتنا من المياه تستولي عليها المدن الواقعة شمال القضاء، مثل الدغارة، ولأننا في نهاية مجرى الأنهار، لا يصل إلينا سوى الفائض عن حاجة المتحكمين بمياه النهر في الأعلى.»

كما أشار المحتجون إلى نقص الخدمات الصحية، حيث يعاني قضاء آل بدير، الذي يضم حوالي 80 ألف نسمة، من غياب مستشفى حقيقي، ووجود مستوصفين لا يحتويان سوى على حبوب الباراسيتامول.

وفيما يتعلق بالكهرباء، فقد وصفوها بأنها الأسوأ في المحافظة من حيث ساعات التجهيز.

وأشار المتظاهرون إلى تدهور حالة ملعب كرة القدم في القضاء، حيث يتم إصلاحه دوريًا بمبالغ طائلة تصل إلى 400 مليون دينار، لكنه يعود للخدمة السيئة بسبب شبهات الفساد في التنفيذ وسوء المواد المستخدمة.

مواساة

الرفيق العزيز جاسم محمد الحلواني (أبو شروق) والعائلة الكريمة

بألم وحزن عميقين تلقينا نبأ وفاة شقيقكم المناضل مجيد محمد الحلواني في هولندا بعد صراع مرير مع مرض عضال.

في رحيل رفيق الدرب والشخصية الوطنية والديمقراطية، الذي كرس حياته مناضلاً من أجل حرية الوطن وسعادة الشعب، نتقدم إليكم، وإلى سائر أفراد العائلة الكريمة بخالص التعازي والمواساة، راجين لكم الصبر والسلوان، وللفقيد الراحل دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
21-9-2024

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

العراق في المرتبة 151 حسب مؤشر عام 2024

في اليوم العالمي للسلام
يبقى العراقيون ينتظرون فرصة لعيش كريم وآمن

بغداد ـ محمد التميمي

لا يزال العراق يتصدر قائمة الدول الأقل سلماً عالمياً، بسبب التحديات الأمنية والسياسية، والتي لم تتمكن الحكومات المتعاقبة منذ العام ٢٠٠٣ على معالجتها، إنما بعض ظواهر العنف أخذت تتصاعد، بسبب السلاح المنفلت وتفشي الأمية والفساد والبطالة والفقر وغيرها.

ووفقًا لمؤشر السلام العالمي في العام ٢٠٢٤، احتل العراق المرتبة ١٥١ من أصل ١٦٣ دولة؛ ففي بعض المؤشرات الفرعية، حصل العراق على أسوأ تقييم (٥/٥) في مؤشرات ضباط الشرطة والأمن، وسهولة الحصول على السلاح، وجرائم العنف.

ويحتفل العالم سنويا باليوم الدولي للسلام في ٢١ أيلول الذي صادف يوم أمس، إذ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه المناسبة ليكون يوما موقوفا لتعزيز مُثُل السلام. لكن العراقيين، ما زالوا ينتظرون إحلال الأمن والاستقرار، بعد سنوات طويلة من حروب وصراعات داخلية وخارجية، أنهت آمال أجيال كاملة بالحصول على حياة آمنة ومستقرة.

حصر السلاح بيد الدولة

وأكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية، ياسر إسكندر وتوت، أن خطة وزارة الداخلية لحصر السلاح بيد الدولة لن تلغي المظاهر المسلحة في العراق، لكنها قد تسهم في تقليلها.

وقال وتوت في حديث صحفي، أن "هناك عشائر ترفض تسليم أسلحتها حتى وإن عُرضت عليها مبالغ مادية مقابل ذلك"، مشيرا إلى أن "العديد من عشائر الوسط والجنوب تعتبر السلاح رمزا خاصا لها".

وأضاف وتوت أن "انتشار السلاح غير المنضبط بين العشائر يعد سببا رئيسيا في زيادة المشاكل والخلافات والنزاعات العشائرية"، مشيرا الى أن "بعض العشائر تمتلك أسلحة تنافس قوة تسليح الدولة، حيث إنّ هناك عشائر تملك أسلحة ثقيلة وخطرة ليس فقط في مناطق الجنوب، بل حتى في العاصمة بغداد والمناطق الشمالية والغربية". وأشار إلى أنّ "الحكومة أطلقت حملة لشراء الأسلحة من العشائر، لكنها واجهت إقبالا ضعيفا، ما دفع الحكومة إلى رفع قيمة التعويضات مقابل تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة".

وأكد أن "السيطرة على سلاح العشائر يعد أمرًا صعبًا"، مشيرًا إلى أن "الحكومة لجأت إلى شراء الأسلحة بدلاً من محاولة أخذها بالقوة، لتجنب وقوع مواجهات مع العشائر".

ما الذي قوّض الاستقرار؟

من جانبه، قال الخبير الأمني عدنان الكناني، ان النزاعات المسلحة بين القوى المتنفذة المتناحرة في ما بينها وتفشي السلاح المنفلت، رسخت حالة عدم الاستقرار الذي يؤثر في عديد من مفاصل الحياة في البلاد.

ونوّه الكناني في حديث مع "طريق الشعب"، بأن "هذه العوامل كلها تجعل العراق في قائمة الدول الاقل سلماً في العالم، وهذه نتيجة حتمية، حين يكون للسلاح سلطة". واكد في سياق حديثه ان "العامل الاساس في زعزعة الاستقرار بالداخل العراقي هو الادارة الامريكية، التي تتحمل هذه المسؤولية، فمنذ ٢١ عاما والى الان، يتدحرج وضع العراق من سيئ الى أسوأ بسبب سوء الادارات التي تخدمها حالة اللااستقرار".

القوى المتنفذة مسؤولة أيضاً

ولفت الى ان هذا "لا يعفي القوى المتنفذة في السلطة من مسؤوليتها عن مساهمتها في هذه الحالة: السلاح المنفلت، النزاعات المسلحة بين القوى المتصارعة على السلطة، وغيرها من الظواهر السلبية التي قوّضت الاستقرار الداخلي والأمن، وأضعفت البلد".

وخلص الى ان "عدم الاستقرار السياسي والامني سببه التجاذب السياسي والتنافس بين القوى السياسية المتنفذة، والتي يعمل بعض اجنداتها ضد المصلحة العراقية، وبما يخدم مصالح خارجية".

تداعيات اقتصادية

الخبير في الشأن الاقتصادي، كوفند شرواني، قال ان "الادارة العامة للدولة، لم تكن بالمستوى المطلوب خلال العقدين الماضيين. وتمخض عن كل هذا غياب للاستقرار السياسي والامني الذي القى بظلاله بشكل مباشر على الاقتصاد، الذي اثر بدوره على كافة مفاصل الحياة بالبلاد". وأضاف قائلاً لـ"طريق الشعب"، أن "امتلاك البلد لخامس اكبر احتياطي نفطي في العالم، وان يكون ثاني اكبر منتج للنفط في مجموعة اوبك علاوة على امتلاك احتياطي كبير للغاز الطبيعي، لم يشفع لنا ذلك في ان نحقق اي تقدم يُذكر، فنرى ان نسبة البطالة وصلت الى ٣٠ في المائة وهي نسبة تدعو الى الاستغراب". وبيّن، أن "سوء الإدارة وغياب الاستقرار صنع هذه الارقام غير الطبيعية بالنسبة للبطالة والفقر والتعليم والصحة في البلاد"، مشيراً الى أن "الادارة العامة للدولة تتأثر بالوضع والمناخ السياسي والامني، علاوة على أن العراق ايضا محاط بمناطق صراعات ملتهبة، تصل بشكل مباشر الى داخل المجتمع وتؤثر فيه، ناهيك عن الإرهاب وتغلغله واستنزاف موارد البلد".

ونبّه الخبير إلى أن "تطور الاقتصاد والاستثمار يحتاج الى بيئة آمنة ومستقرة سياسياً وقوانين تضمن حمايتهما وبنى تحتية جيدة، لكن المناخ الحالي غير مشجع، ويعد بيئة طاردة للاستثمار، باستثناء قطاع النفط الذي يبقى جاذباً".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

تنافس متجدد

كتب بينا فيك وباربارا سالفين مقالاً لموقع معهد ستمسون الأمريكي، حول العلاقات الجيوسياسية للعراق، على هامش زيارة الرئيس الإيراني الجديد لبغداد و مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع تركيا بشأن التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب.

تنافس تاريخي

وأشار المقال إلى أن التنافس متعدد الأشكال بين الجارتين تركيا وإيران ليس وليد اليوم، بل له جذور عميقة في التاريخ الحديث للمنطقة، ويبدو إنه يتصاعد من جديد. فبعد أن كان النفوذ التركي في العراق قوياً جداً في ظل دكتاتورية صدام حسين، مع استثمارات متعددة وتجارة كبيرة، ترسخ لإيران دور مهم في السياسة العراقية بعد الغزو الأمريكي للبلاد عام ٢٠٠٣ وإسقاط نظام صدام، حيث تقدر عدد القوى المتحالفة معها اليوم بأكثر من ١٢ حزباً سياسياً ومجموعة عسكرية.

نفوذ من الشمال

ورأى الكاتبان بأنه وبعد مذكرات التفاهم، التي أعقبت زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى بغداد، تعزز نفوذ أنقرة السياسي والأمني بشكل ملحوظ، حيث قام العراق بحظر حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا، وبدا وكأن هناك إضفاء ما للشرعية على عملياتها ضد هذا الحزب عبر الحدود ومن خلال مواطئ القدم التي أنشأتها قواتها في الأراضي العراقية، في وقت يشير فيه اتفاق أمني أخير بين البلدين إلى عزمهما على تنسيق الجهود لحماية أمنهما ومصالحهما الوطنية وتعزيز التعاون الأمني والعسكري والاستخباراتي من خلال تبادل المعلومات حول المنظمات الإرهابية وإنشاء مركز تنسيق مشترك في بغداد.

وذكر المقال بمشكلة المياه، التي طالما كانت سبباً قديماً للخلافات بين البلدين، حيث تشتكي بغداد من استنزاف السدود التركية لمستويات مياه نهري الفرات ودجلة، اللذين ينبعان من تركيا ويشكلان مصدراً حيوياً للمياه بالنسبة للعراق، فيما لا ترى أنقرة نفسها مخطئة وتطالب بغداد بتحسين بنيتها التحتية القديمة للري لتحقيق استخدام أكثر كفاءة للمياه. كما رأى المقال أن للإتفاقية الأمنية علاقة واضحة بصفقة اقتصادية ضخمة تصل قيمتها إلى ١٧ مليار دولار وتهدف إلى إنشاء ممر محوري بين آسيا وأوروبا عبر تركيا يسمى طريق التنمية.

تذمر من الشرق

وذكر المقال بأن الاتفاق العراقي التركي لقي الكثير من الجدل بين العراقيين، الاّ إن أكثر الإنتقادات جاءت من القوى الحليفة لطهران، التي غالباً ما تعبر عن إستيائها من الوجود العسكري الأمريكي المستمر في العراق، والتي انتقدت بشدة مشروع طريق التنمية، ووصفته بأنه مصدر قلق متواصل، بل واعتبرته وصمة عار في تاريخ السياسيين العراقيين، و تكلفة أخرى يتحملها الشعب العراقي بسبب فشل السياسيين وفسادهم.

وأشار المقال إلى أن هذا التنافس يمتد إلى إقليم كردستان في الشمال العراقي، حيث هناك أحزاب تدعمها أنقرة وأحزاب تدعمها طهران، فيما صارت سنجار، موطن الأقلية الإيزيدية، مركزًا للمكائد والصراع، وساحة معركة استراتيجية لمجموعة متنوعة من الدول والفصائل المسلحة والجواسيس الذين يسعون إلى تعزيز نفوذ رعاتهم المختلفين، إضافة إلى تركيز تركي مهم على الموصل وكركوك ودهوك، الغنية بالنفط والتي كانت هدفًا للتطلعات الإقليمية التركية في الماضي.

تفوق نسبي للأتراك

وخلص المقال إلى القول بإن موطئ قدم تركيا الصناعي القوي في الشرق الأوسط يمنحها القدرة على توسيع حصتها في السوق، وزيادة الإنتاج، وتعزيز الأرباح، وتعزيز فرص العمل، وترسيخ أسسها الاقتصادية. ومن الناحية الاستراتيجية، قد يساعد مشروع طريق التنمية تركيا وبغداد في تحجيم صلاحيات الإقليم وإضعاف مقاومة حزب العمال الكردستاني، خاصة بعد أن تفوقت تركيا على إيران سواء كمصدر رئيسي للسلع التجارية إلى العراق، أو من خلال كبار المستثمرين في مشاريع البناء والبنية التحتية وفي قطاعات الطاقة والمياه والبتروكيماويات.

عين على الأحداث

خراب المستقبل

حل العراق في المراتب الأخيرة، بين ١٤٢ دولة أجرت فيها مؤسسة غالوب استطلاعاً حول الرفاهية والصحة العاطفية التي يتمتع بها الأطفال ومستوى معاملتهم بكرامة تمنحهم الفرصة للتعلم والنمو. واستند التقرير في تقييمه على واقع الأطفال ممن لا تتجاوز أعمارهم ١٥ عاماً (نسبتهم ٤٠ في المائة من شعبنا) ومستوى التنمية الجماعية والفردية ونصيب الفرد من الناتج الإجمالي ومقدار ما تنفقه الدولة على صحته وتعليمه. هذا وفي الوقت الذي تتسع فيه ظاهرة تعذيب الأطفال والعنف الأسري والتسرب المدرسي، ويتفشى فيه تعاطي الصغار للمخدرات، يشتد بحث الناس عن خلاص من هذا الخراب الذي ينذر بمستقبل قاتم.

درس الحساب في مجلس النواب!

برّرت رئاسة مجلس النواب رفضها لطلب تقدم به ١٢٤ نائباً، وطالبوا فيه بعدم إدراج القراءة الثانية لتعديل قانون الأحوال الشخصية على جدول عمل المجلس، بوجود طلب أخر مقدم من ١٠٠ نائب، يطالبون فيه بإدراج القضية على جدول العمل. وفي الوقت الذي عكست فيه مجريات الجلسة تحيّزاً صارخاً للرئاسة لصالح أصحاب الطلب الثاني وعدم اكتفائهم بإدارة النقاش فقط بل وبمشاركتهم في الدفاع عن التعديلات التي سببت شرخاً كبيراً في البرلمان والمجتمع، اقترح الناس مخصصات إضافية للمجلس لتغطية درس في الحساب يتعلم به البعض بأن الرقم ١٢٤ أكبر من الرقم ١٠٠.

نتائج "طبيعية"

نقلت الأنباء مجموعة من المؤشرات الخطيرة التي اتسم بها عمل مجالس المحافظات منذ انتخابها، العام الماضي باقتراع قاطعته الأغلبية الساحقة من الناخبين. وتمثلت بعض هذه المؤشرات بإجراء تغييرات إدارية لتنصيب الأزلام، وتهديد أعضاء المجالس بالتصفية بالطائرات المسيرة إذا ما رفضوا الرضوخ لأوامر الأسياد، وابتزاز بعضهم بأفلام مخلة بالحياء سُجلت لهم، أو افتتاح نشاطات المجالس بتوزيع الهبات والعطايا كالسيارات وقطع الأراضي السكنية. الناس الذين لم يشهدوا أية منجزات لهذه المجالس حتى الآن يعربون عن ادانتهم لقيام المتحاصصين بتشويه فكرة مجالس المحافظات كمفصل مهم من الإدارة اللامركزية، يضمن حياة ديمقراطية وعدالة وحريات، ويستجيب لما يحتاجه المواطنون من خدمات.

من المسؤول؟!

كرر البصريون من جديد شكواهم من الغازات الملوثة والانبعاثات الناتجة عن الأنشطة الصناعية والنفطية، والتي تشكل أكبر التحديات البيئية التي تواجه محافظتهم، مسببة الموت والاختناق للأطفال وكبار السن. هذا وفي الوقت الذي يعترف فيه محافظ المدينة وكبار المسؤولين فيها بمسؤولية تلك الانبعاثات عن ارتفاع مستويات تلوث التربة والماء والهواء وعن الكم الهائل من عدد المصابين بالسرطان وامراض الجهاز التنفسي والحساسية وغيرها، لا يتصدى أحد لمهمة إلزام الشركات النفطية بالإجراءات العالمية المتبعة لحماية البيئة، وتحميلها مسؤولية تطبيب المرضى والمساهمة في حل مشكلة القرى المتضررة والقريبة من الأبار، وعدم التكتم على هذه الجرائم بحجة تشجيع الاستثمار.

الستر واجب

أكد أحد النواب على أن تأجير كراج المطار بمبلغ ٧٠ مليون دينار سنوياً لا يتناسب مع قيمة إيراداته التي تقدر بمليارات الدنانير، داعياً إلى إعادة التفاوض حول العقد لشبهة فساد فيه، في وقت ذكر فيه مراقبون بأن المستثمر يستوفي ٢,٥ مليار دينار شهرياً من مستخدمي الكاراج الثابتين، مما يعني أنه يستعيد قيمة الإيجار السنوي في أقل من يوم واحد. هذا ورغم كل الخطايا التي يُعلن عنها أو التي لازالت غير معروفة عن مطارنا "المفدى"، هناك من "أولي الأمر" من لازال يحمي الفاسدين فيه، ربما لأن كل البشر خطاؤون، وخيرهم من يدفع أكثر ليحصل على الستر والعافية.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

40 بعثة تنقيبية تعمل حالياً في العراق

المواقع الأثرية.. اكتشافات مستمرة وصعوبات في الحماية

بغداد – تبارك مجيد

رغم انتشار آلاف المواقع الأثرية في مختلف أرجاء العراق، إلا أنها لا تمثل سوى جزء صغير من الكنوز الحضارية التي تحتضنها أرض بلاد الرافدين، والتي ما زالت تنتظر اكتشافها لتروي فصولاً جديدة من تاريخ هذه الأرض العريقة.

ومواقع التراث العالمي هي معالم طبيعية أو ثقافية تُرشّحها لجنة التراث العالمي في اليونسكو لإدراجها ضمن برنامج مواقع التراث العالمي. قد تشمل هذه المواقع غابات، جبالا، بنايات تاريخية، أو مدنا. ويعتمد الاختيار على عشرة معايير، ستة منها ثقافية وأربعة طبيعية. في بعض الأحيان، يمكن أن يجمع الموقع بين المعايير الثقافية والطبيعية معاً.

وبموجب معاهدة مواقع التراث العالمي، يحق لأي دولة عضو في اليونسكو ترشيح مواقعها الطبيعية والثقافية لإدراجها في القائمة. ويتم التصويت على ذلك من قبل لجنة التراث العالمي، بشرط استيفاء الموقع لواحد على الأقل من المعايير المحددة.

40 بعثة تنقيبية في العراق

وتسعى وزارة الثقافة إلى إدراج مواقع جديدة ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو.

وأعلن وزير الثقافة والسياحة والآثار، أحمد فكاك البدراني، عن ترشيح عدد من المناطق الجديدة لإدراجها على قائمة التراث العالمي.

وقال البدراني في تصريح صحفي، تابعته "طريق الشعب"، أن "عدد المواقع الأثرية التي تم اكتشافها هذا العام كبير جداً"، مشيراً إلى وجود نحو ٤٠ بعثة تنقيبية تعمل حالياً.

وأضاف الوزير، أن "نينوى الآشورية ومناطق أخرى تم ترشيحها للإضافة إلى قائمة التراث العالمي"، مؤكداً استمرار العمل في ترميم الآثار المدمرة في مدينة الموصل.

15 الف موقع

وعن خطط الوزارة، أكد انه تم تحديد ١٥ ألف موقع أثري في عموم مناطق العراق، مع تأكيد مواصلة العمل على تأهيل القصور الثقافية والمواقع التراثية في البلاد.

وحدد حسن الشكرجي، الباحث في الآثار والتراث، التحديات التي تواجه هذا مسألة تسجيل المواقع الأثرية العراقية ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو، موضحًا أن "منظمة اليونسكو، التي تتخذ من باريس مقرًا لها، تعتبر عملية تسجيل المواقع الأثرية في العراق مهمة معقدة وصعبة، نتيجة الوضع العام غير المستقر في العراق والمنطقة".

وقال الشكرجي في حديثه لـ "طريق الشعب"، أن "العراق، من خلال وزارة الثقافة والسياحة والآثار، قدم عدة طلبات لضم مواقع أثرية وتراثية مهمة مثل بابل، مدينة أور الأثرية، ومدينة سامراء إلى لائحة التراث العالمي، لكن هذه الجهود واجهت صعوبات كبيرة".

وأضاف، أن "الحكومة العراقية تسعى دائمًا لتسجيل مواقعها الأثرية كونها تمثل أدوارًا حضارية متعددة تعكس تنوع المجتمع العراقي وتاريخه العريق الذي يجمع بين مختلف الطوائف والقوميات، إلا أن التحديات الرئيسة تكمن في عدم السيطرة الكاملة على العديد من المواقع الأثرية، بسبب الأزمات السياسية التي تعصف بالبلاد والمنطقة بشكل عام".

وذكر، أن العراق يتأثر بشكل مباشر بالأزمات الإقليمية، ما يعقّد مسألة حماية هذه المواقع وتأمينها، مشيرا إلى أن هناك تقصيراً واضحًا من وزارة الثقافة في رفد المواقع الأثرية بالموارد اللازمة لحمايتها، سواء من حيث الموارد البشرية أو المالية، ما يعرضها للنهب أو التلف.

حماية الاثار

واقترح الشكرجي أن تقوم الوزارة بتشكيل لجان متخصصة تدرك أهمية حماية المواقع الأثرية، بالإضافة إلى وضع برنامج علمي وفني شامل لحماية هذه المواقع، مشددا على أهمية إنشاء فرق ميدانية لمسح وتحديد المواقع الأثرية، وتوفير حراسات مدنية لحمايتها بجانب شرطة الآثار، التي لا تستطيع تلبية كل احتياجات الحماية المطلوبة.

واختتم الشكرجي حديثه بالإشارة إلى أن اليونسكو، منذ تأسيسها في عام ١٩٧٧ في مؤتمر البندقية بإيطاليا، وضعت قوانين وشروطًا خاصة لحماية الآثار في مختلف الدول، وخصوصًا الدول العربية التي تحتوي على حضارات وآثار ذات أهمية كبيرة.

وأكد، أهمية التعاون بين العراق والمنظمات العالمية، وعلى رأسها اليونسكو، لضمان حماية التراث الأثري العراقي، وتعزيز الجهود الدولية للحفاظ على هذا الإرث الحضاري الكبير.

وتعد مملكة الحضر أول موقع أدرج على لائحة التراث العالمي، في الدورة التاسعة للجنة التراث العالمي، التي عُقدت في باريس، فرنسا في عام ١٩٨٥، وأدرج آشور (القلعة الشرقية) في عام ٢٠٠٣ كموقع ثاني، تلتها مدينة سامراء الأثرية في عام ٢٠٠٧، وأضيفت قلعة أربيل وأهوار جنوب العراق إلى القائمة في عام ٢٠١٤ و٢٠١٦، والأخير هو مُختلط (طبيعي وثقافي).

وانضم العراق إلى معاهدة مواقع التراث العالمي في يوم ٥ آذار عام ١٩٧٤، ما جعله مؤهلاً لإدراج مواقعه التاريخية على القائمة، اعتباراً من عام ٢٠١٩، لدى العراق ستة مواقع مصنفة كتراث عالمي.

الأنبار تنتظر أعمال التنقيب

بدوره، يقول عمار علي، مدير مفتشية الآثار والتراث في محافظة الأنبار، أن "المحافظة تتميز بانتشار العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى أدوار حضارية متنوعة تمتد الى مرحلة عصور ما قبل التاريخ، وحتى العصور الإسلامية المتأخرة".

ويضيف علي، لـ "طريق الشعب، أن "محافظة الأنبار، كغيرها من المحافظات العراقية، تضم مواقع أثرية متعددة، إلا أن ما يميزها هو اتساع رقعتها الجغرافية التي تحتضن مئات المواقع الأثرية المكتشفة والمسجلة رسميًا لدى الهيئات المختصة بالآثار والتراث".

ويشير علي إلى أن أعمال المسح الأثري لم تكتمل بشكل شامل حتى الآن، مشددًا على أن "العدد الحالي من المواقع المكتشفة قد يتضاعف إذا ما أجريت عمليات استكشاف شاملة لكافة مناطق الأنبار".

وينبه الى أن "أغلب هذه المواقع الأثرية تقع على ضفاف نهر الفرات، حيث كانت هذه المناطق ملائمة لتجمعات سكانية قديمة بعد أن ترك السكان حياة الصحراء وانتقلوا إلى الأنهار لممارسة الحرف والمهن المختلفة"، مبيّنا أن الأنشطة الزراعية والتجمعات السكانية القديمة على ضفاف الفرات أدت إلى اختراع النواعير، وهي الآلة التي شكلت نقلة نوعية في حياة سكان الأنبار، حيث استخدمت في الري وتوفير المياه، مما ساهم في استقرار الإنسان في تلك المناطق.

ويتطرق علي إلى أهم الحضارات التي تركت بصمتها في الأنبار، قائلا ان "المحافظة تحتضن مواقع أثرية تعود لأدوار تاريخية مهمة، أبرزها الحضارات السومرية، البابلية، والأشورية".

مواقع بارزة

ومن بين المواقع الأثرية البارزة، يذكر مدينة الهاشمية، التي كانت عاصمة العباسيين وبناها الخليفة أبو العباس السفاح، وتعد من أهم المواقع في قضاء الفلوجة ناحية الصقلاوية.

ويقول علي، ان مدينة خدام الأثرية في القائم، تعود للعصر الأشوري الحديث.

وعن وضع المواقع الأثرية الحالي، يوضح مدير المفتشية، أن "بعض المواقع الأثرية في الأنبار لا تزال بحالة جيدة، وقد خضعت لأعمال صيانة وترميم بهدف الحفاظ عليها من تأثيرات الظروف الجوية، في حين أن بعض المواقع الأخرى لم تتم صيانتها بعد، نتيجة لنقص التخصيصات المالية".

ورغم هذه التحديات، يعبّر علي عن تفاؤله قائلاً: "نأمل أن تستكمل أعمال الصيانة في المستقبل".

ويؤكد علي، أن "الهيئة العامة للآثار لم تدخر جهدًا في دعم قطاع الآثار والتراث في الأنبار"، مشيراً إلى "دور الحكومة المحلية الكبير في دعم هذا القطاع وإبرازه كعنصر مهم لتنمية المحافظة"، مشيرا الى أن "الأنبار تمتلك إمكانات كبيرة لتكون وجهة سياحية مستقبلية، مع إمكانية استقطاب مشاريع استثمارية تسهم في تشغيل أعداد كبيرة من الأيدي العاملة، وتجذب السياح من مختلف أنحاء العراق والعالم".

ويختتم علي بالتأكيد على أن "العمل مستمر لتعزيز دور الآثار والتراث في التنمية السياحية، وتحويل الأنبار إلى قبلة سياحية بارزة في المستقبل".

لمناسبة يوم السلام العالمي

المجلس العراقي للسلم والتضامن:
السلام مرهون بالالتزام الجاد ببناء دولة مدنية ديمقراطية

في يوم السلام العالمي، الذي يُحتفل به في ٢١ ايلول من كل عام، نتذكر أهمية السلام كركيزة أساسية لتحقيق الازدهار والاستقرار لكل المجتمعات. إن هذا اليوم يحمل في طياته رسالة سامية، تدعو العالم إلى وضع النزاعات والصراعات جانبًا والعمل من أجل بناء مستقبل أفضل، مبني على الحوار، الاحترام المتبادل، والعدالة الاجتماعية.

في العراق، الذي شهد لعقود مضت أزمات سياسية واجتماعية عميقة، يأتي يوم السلام العالمي كتذكير عاجل بأهمية تكريس الجهود من أجل تحقيق السلام الشامل والدائم. إن الأزمات التي مر بها بلدنا قد تركت جروحًا عميقة في نسيجنا الاجتماعي، حيث تفاقمت الانقسامات الطائفية والعرقية التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة.

إن السلام في العراق ليس مجرد غياب للحروب، بل هو حالة من الاستقرار السياسي والعدالة الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان. إننا بحاجة إلى نهج سياسي جديد يقوم على تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني، بدلاً من تعميق الهويات الطائفية والعرقية التي ساهمت في تأجيج الصراعات.

على المستوى الاجتماعي، يُعد السلام عاملاً رئيسياً لتحقيق التنمية والازدهار. فالسلام يوفر الأرضية المناسبة لبناء الثقة بين مكونات المجتمع المختلفة، ويتيح فرصة للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي طالما احتاجها العراق. إن تعزيز التماسك الاجتماعي يتطلب إعادة النظر في السياسات التي تكرس الانقسام، والعمل على خلق بيئة تضمن حقوق المواطنين وتوفر فرص متساوية للجميع، بغض النظر عن تمايزاتهم.

في هذا اليوم، ندعو جميع الأطراف السياسية والمجتمعية إلى تبني حوار بنّاء ومفتوح، يخدم مصلحة العراق ويعمل على تعزيز التعايش السلمي. إن السعي للسلام ليس خيارًا، بل ضرورة حتمية لضمان مستقبل مستقر وآمن. ولن يتحقق هذا إلا من خلال الالتزام الجاد ببناء دولة مدنية ديمقراطية قوية، تحترم سيادة القانون وتضمن الحريات والحقوق لكافة أبنائها.

ومن جانب آخر يشهد كوكبنا حروباً مختلفة تهدد السلم العالمي بأجمعه فما يجري من تغذية النزاع القائم بين روسيا وأوكرانيا ومحاولات الغرب الأطلسي لاستنزاف قدرات روسيا في محاولة لتعزيز الهيمنة الغربية والنظام الأحادي القطب من شأنه أن يجر العالم الى حرب نووية قد تدمر كل ما حققه العقل البشري من إنجازات، وما حرب التطهير والاباده الجماعية التي تشنها إسرائيل على غزه ولبنان بدعم من الولايات المتحدة والغرب بأجمعه الا سياسة ممنهجة هدفها تركيع المنطقة واستنزاف ثرواتها وقدراتها. لقد قامت إسرائيل أخيراً بعدوان سافر على لبنان وذلك بتفخيخ أجهزة تواصل الكترونية ذات طابع مدني إنها ليست حرباً الكترونية كما يتصور البعض وانما هي اعمال مخالفه للقانون الدولي واتفاقية جنيف، فأن يجري تفجير أجهزة يذهب ضحيتها آلاف المواطنين بين قتيل وجريح وفي وقت واحد إنما يمثل قمة الهمجية والاستهتار ونموذجاً لحروب الإبادة الجماعية.

وما كان لهذا ان يحدث لولا الدعم والحماية الامريكية المسبقة لإسرائيل. إن أخطر ما في هذه الجريمة أن تحول أجهزة الكترونية للاستخدام السلمي الى آلة حرب يروج لها على أنها حرباً الكترونية. ان على الشعوب ان تحذر في المستقبل من هذه الفخاخ التي يصنعها الغرب والتحسب في الاستخدام والبحث عن بدائل جديدة أكثر ملائمة للحياة الإنسانية. ان النضال ضد الامبريالية ونزعاتها العدوانية هو الطريق الثابت من أجل توطيد السلام في العالم وإنهاء مسببات الحروب.

ان شعبنا يتطلع الى عالم يسوده السلام والعدل فقد عانى كثيراً من ويلات الحروب والصراعات وينتظر من المجتمع الدولي مد يد العون لدعم المساعي لتحقيق السلام والاستقرار فيما نتوجه الى مجلس الامن الدولي للقيام بدوره في فرض القانون وتنفيذ قراراته على الدول المارقة وفي المقدمة منها إسرائيل لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته على أرضه ولتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

المجلس العراقي للسلم والتضامن
21/9/2024

لجنة حكومية وصلت الى المحافظة

لا شيء غير ملوّث في البصرة!

متابعة – طريق الشعب

أفادت لجنة الصحة والبيئة في مجلس محافظة البصرة، أول أمس الثلاثاء، بأن هناك "أرقاما مخيفة ومرعبة لأعداد المصابين بالأمراض الناتجة عن التلوث البيئي في المحافظة". فيما أكدت وزارة البيئة أن تصريف المياه الثقيلة في شط العرب يعد مشكلة حقيقية تهدد سلامة المواطنين.

وقال رئيس اللجنة علي عدنان في حديث صحفي، أن "البصرة تعاني تلوثا في الأرض والمياه والأطعمة وغير ذلك. فلا يوجد شيء ليس ملوثا في المحافظة، والأرقام مخيفة ومرعبة لنسب الإصابات بالأمراض، لكن لا توجد إحصائية دقيقة لها".

وأضاف قائلا أن "هناك مياه ثقيلة تُرمى في الأنهر، وهناك موادَ غذائية يستهلكها المواطنون غير مفحوصة أو مفحوصة شكلياً فقط"، مبينا أن "عدد موظفي دائرة بيئة البصرة لا يتجاوز 170 موظفا فقط. وهذا غير كافٍ في ظل المساحة الكبيرة للمحافظة. ففي منفذ البصرة وحده هناك حاجة إلى 200 موظف".

وأكد أن "قطاع البيئة سيء في البصرة، ونسعى إلى تطويره في المرحلة المقبلة. وقريبا سيجري التحرك على ملف البيئة، وسيتم البدء بالمياه الثقيلة. فهناك 9 أنابيب للمياه الثقيلة متصلة بالشواطئ، وهذه ستتم متابعتها لإيجاد معالجات لها".

نهر العشار مكب للمياه الثقيلة والنفايات

مشكلة حقيقية

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة البيئة لؤي صادق المختار، أن "البصرة لا يوجد فيها مصدر مناسب لمياه الشرب، في ظل ارتفاع نسبة الأملاح في مياه شط العرب، فضلا عن التلوث الذي أصابه بسبب مياه الصرف الصحي التي تصب فيه".

وأوضح في حديث صحفي، أن "الصرف الصحي في البصرة يمثل مشكلة حقيقية لعدم وجود مشاريع كافية لمعالجته. فمحطة حمدان لمعالجة الصرف الصحي لا تستوعب سوى 20 في المائة من تلك المخلفات. ورغم وجود مشاريع لتوسعة المحطة، لكن الواقع يشير إلى أن المواطنين رابطون مجاريهم بالأنهر الـ 12 المتفرعة من شط العرب، والتي تعود وتصب فيه".

وفيما يخص تلوث الهواء الناتج عن الصناعات النفطية، لفت مختار إلى أن "تلك الصناعات يصدر عنها أخطر الملوثات. فالغازات التي تخلفها تنتشر بسرعة في الهواء من مكان إلى آخر"، مشيرا إلى ان "حقول النفط ومواقع الصناعات النفطية في البصرة، تقع في مناطق بعيدة نوعا ما عن المدن الرئيسة، لكن هناك قرى قريبة أو مجاورة تتأثر بالانبعاثات الضارة، مثل أكاسيد الكبريت وبعض الملوثات الهيدروكربونية الخطرة على صحة الإنسان".

وأضاف قائلا أن "هناك مؤشرا للتلوث في البصرة بسبب هذه الانبعاثات، كذلك بسبب حرق الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط، والذي تعمل وزارة النفط حاليا على استثمار نحو 65 في المائة منه في جميع الحقول النفطية، على أمل أن تُستثمر النسبة المتبقية خلال السنتين المقبلتين". وأوضح أنه "من المؤمل حل هذه المشكلة تدريجياً، ليتم خفض تلوث الهواء بسبب الغاز، لحين القضاء عليه تماماً عام 2028".

تراكم الملوثات

إلى ذلك، نوّه الخبير البيئي ومدير برنامج العدالة البيئية وأمن المناخ في جنوب العراق، فلاح الأميري، إلى "وجود تراكم للملوثات في البصرة منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي وصولاً إلى ما بعد العام 2003. وهناك تصاعد للاستخراج النفطي بنسب مضاعفة عما كان عليه سابقاً، ما أدى إلى انتشار أنواع مختلفة من الأمراض في المحافظة بصورة عامة، وفي الأقضية والأرياف التابعة لها بصورة خاصة".

وأضاف في حديث صحفي قائلا: "كذلك هناك تلوث في المياه والتربة، وتدهور بيئي بسبب الحروب والتغير المناخي، وارتفاع في درجات الحرارة وشح في المياه والأمطار، وارتفاع في مستوى سطح البحر، فضلا عن ارتفاع نسب الرطوبة. يقابل كل هذا إهمال حكومي للسياسات البيئية والمناخية، إلى جانب الإهمال في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين".

وأشار الأميري إلى وجود علاقة طردية بين معامل النفط وانتشار الأمراض. وقال أنه "كلما اقتربنا من المعامل النفطية بما فيها مصانع التدوير أو مصانع التكرير، ترتفع نسبة انتشار الأمراض المختلفة جراء الاستخراج النفطي، ومن تلك الأمراض اللوكيميا والالتهابات الرئوية وأمراض الجهاز التنفسي والعجز الكلوي وتساقط الشعر وأمراض الحساسية وغيرها".

وخلص الأميري إلى ان "كل ما سبق يؤكد الحاجة إلى زيادة الوعي الصحي والوقاية الصحية. ويتطلب العمل على الحد من التلوث الصادر عن النشاط البشري والاستخراج النفطي".

الموصل القديمة

جثث ومخلفات حربية تحت الركام

متابعة – طريق الشعب

كشفت دائرة الطب العدلي في نينوى، الخميس الماضي، عنمواصلة انتشال الجثث من تحت ركام الحرب في منطقة الموصل القديمة. وقالت مدير الطب العدلي شهد عارف، في حديث صحفي، أن دائرتها تتسلم شهرياً من منطقة الموصل القديمة بين 5 و 6 جثث عبارة عن هياكل عظمية، موضحة أن الجثث المنتشلة غالبيتها مجهولة وتعود لأشخاص قضوا خلال عمليات تحرير الموصل. وتابعت قائلة: "نقوم باجراء الفحص للجثث، خاصة الحمض النووي، لمعرفة عائديتها".

ويشكو سكان الموصل القديمة من بقاء جثث تحت أنقاض المباني المدمرةالتي غالبا ما تكون قريبة من الدور السكنية، فيما يؤكدون أن المخلفات الحربية والألغام لا تزال موجودة في الكثير من المواقع داخل المنطقة.

كركوك

منطقة العروبة بلا رعاية صحية

متابعة – طريق الشعب

ناشد عدد من سكان منطقة العروبة في كركوك، الجهات المعنية تحويل مركزهم الصحي إلى مركز تخصصي أسوة بغيره من المراكز في بقية المناطق، مبينين في حديث صحفي أن المركز لا يزال يفتقر إلى طبيب عام وطبيبة اختصاص في الأمراض النسائية، ويخلو من علاجات ضرورية كثيرة. وقال مختار المنطقة صلاح محمد في حديث صحفي، أنه "نعاني منذ سنوات عدم توفر أبسط مقومات العلاج في المركز. إذ لا يوجد أطباء اختصاص ولا أدوية كافية، ولا حتى أجهزة تبريد للمرضى ومرافقيهم". وأوضح أن منطقتهم يبلغ عدد سكانها نحو 50 ألف نسمة، إلى جانب نازحين، وان الأهالي يضطرون إلى مراجعة العيادات الخاصة والمضمدين، في الحالات الطارئة، مطالبا وزارة الصحة برفد المركز الصحي بجميع احتياجاته من كوادر وعلاجات وخدمات.

في حيّ الاكراد بالديوانية

ماء الشرب ملوّث بالصرف الصحي

متابعة – طريق الشعب

يشكو أهالي حي الأكراد في مدينة الديوانية، من تلوث ماء الإسالة بمياه الصرف الصحي. وفيما يؤكدون أن هذه المشكلة تسببت في انتشار الأمراض بينهم، يبينون أن إحدى محطات معالجة الصرف الصحي تقوم بصب المياه دون معالجة في نهر الديوانية الذي يمر بمنطقتهم ويغذيها بماء الشرب. ويقول أحد المواطنين في حديث صحفي، ان العديد من الأطفال والنساء أصيبوا بأمراض مختلفة بسبب المياه الملوثة، مشيرا إلى أن الناس يستنشقون باستمرار روائح كريهة صادرة عن نهر الديوانية بفعل المياه الثقيلة التي ترمى فيه. فيما يقول آخر، أن مياه الإسالة التي تصلهم، تحمل رمالا وروائح كريهة، لافتا إلى ان المحافظ سبق ان زار المنطقة بنفسه، وشاهد بأم عينه كيف يتم صب مياه الصرف الصحي في النهر دون معالجة، ووعده الأهالي بحل هذه المشكلة "لكنه لم يفِ بوعده" – حسب المواطن. من جانبه، يقول مدير بيئة الديوانية مخلص حاكم، ان هناك 8 مصبات للمياه الثقيلة مرتبطة بنهر الديوانية، رغم فرض غرامات على مديري المجاري المخالفين، مضيفا في حديث صحفي أن "محطة خيري" لمعالجة مياه الصرف الصحي، تصب المياه مباشرة في النهر، وقريبا من مصبها بنحو 20 مترا، يقع الأنبوب الذي يسحب المياه لمجمع ماء شرب حي الأكراد. ويوضح أن أبرز المناطق المتضررة من "محطة خيري"، ناحية السدير، وقضاء الحمزة، اللذان يعتمدان على نهر الديوانية كمصدر لمياه الشرب.

كربلاء

أهالي منطقة الجرية قلقون على أبنائهم الطلبة

متابعة – طريق الشعب

يشكو أهالي منطقة الجرية في قضاء الحسينية شمالي كربلاء، من كثرة حوادث الدهس التي تقع على شارع رئيس في المنطقة، يفصل بين سوق شعبي ومدرستين، مبينين أن سبب الحوادث هو تهور بعض السائقين في ظل عدم توفر أماكن مخصصة للعبور.

ويؤكد الأهالي في حديث صحفي أن بعض الحوادث أسفر عن وفيات، مطالبين الجهات المعنية بوضع مطبات على الشارع لإجبار السائقين على تخفيف السرعة.

المواطن أبو اسراء يقول أنه "تطل على هذا الشارع مدرستان متجاورتان، هما (متوسطة شهيد المحراب) و(إعدادية الشهيد سلام الوزني)"، مبينا أن السيارات تمر مسرعة على الشارع، ما يهدد سلامة الطلبة وغيرهم.

ويوضح أن "الشارع يخلو من المطبات الاصطناعية، وان هناك مركز شرطة يقع عليه ويقف عنده باستمرار رجال أمن، وبالرغم من ذلك أن بعض السائقين المتهورين لا يكترثون حتى لوجود الشرطة، فيعمدون إلى السير بسرعة قصوى".

ويلفت أبو اسراء إلى انه "سبق ان حصلت حوادث دهس مميتة على هذا الشارع. حيث توفي مواطن أربعيني من ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد أن صدمته مركبة اثناء عبوره إلى الجهة المقابلة. كما توفيت طفلة بالطريقة نفسها، فضلا عن امرأة لقيت حتفها بحادث مماثل".

من جانبه، يقول صالح مهدي هاشم، الذي توفي شقيقه بحادث دهس على الشارع المذكور، أن السيارات تمر مسرعة ولا تراعي عدم توفر أماكن مخصصة لعبور المارة، مطالبا الجهات المعنية، بإنشاء مطبات على الشارع.

إلى ذلك، يدعو قائم مقام الحسينية حيدر المسعودي، أهالي منطقة الجرية وإدارات المدارس إلى مراجعة القائم مقامية، وتقديم طلب بإنشاء مطبات على الشارع، مؤكدا في حديث صحفي أن القائم مقامية ستقوم مباشرة بإحالة الطلب إلى لجنة مشكلة من الدوائر المعنية.

ويشير إلى ان "اللجنة ستدرس الطلب بعد معاينة المنطقة، وستحسم قرارها بقبوله أو رفضه، حسب تقديرها".

برنون

قرية بابلية تطل على الآثار وتفتقر للخدمات

متابعة – طريق الشعب

يعاني أهالي "قرية برنون" في قضاء المحاويل شمالي بابل، تدهورا خدميا صارخا. إذ تضم القرية، التي تلاصق آثار بابل، نحو 6 آلاف منزل، في حين لا تزال أوضاعها الخدمية بائسة من مختلف النواحي، وبضمنها الصحية والتربوية.

مختار القرية وليد محمد، يقول في حديث صحفي ان قريتهم منسية بالكامل من قبل الحكومة المحلية، وان لا أحد يتذكرها إلا في أوقات الحملات الانتخابية!

ويوضح في حديث صحفي، أنه "من المفترض ان تولي الحكومة اهتماما كبيرا بهذه القرية وما يجاورها من قرى ملاصقة لآثار بابل. فكان يُفترض أن تُشمل بمشاريع استراتيجية تجعلها لائقة بمكانتها التاريخية".

ويلفت محمد إلى ان خدمات النظافة في القرية ضعيفة جدا، ما يضطر السكان إلى حرق نفاياتهم للتخلص من روائحها الكريهة "فالكوادر البلدية لا تصلنا إلا مرة في الشهر"!

فيما يقول المواطن منهل محمد، أن القرية يسكنها نحو 30 ألف نسمة، وليس فيها سوى مدرستين تعملان بالدوام الثلاثي، الأولى ابتدائية والأخرى ثانوية، مضيفا أنه لا يوجد في القرية سوى مركز صحي واحد، وهو متهالك.

و يرى أن هذه القرية مؤهلة لأن تكون ناحية، مستدركا "لكنها باختصار تعيش خارج التغطية الحكومية من جميع الجوانب".

إلى ذلك، يقول قائم مقام المحاويل حيدر حسون اليساري، ان "هناك مشاريع خدمية مخصصة لقرية برنون، لكنها تنتظر استملاك الأراضي التي ستُنفذ عليها"، مبينا في حديث صحفي أن "هناك روضة ومدرسة قيد الإنشاء ضمن خطة عام 2025، إضافة إلى مشروع لتبليط الطرق داخل القرية".

وفي ما يتعلق بخدمات التنظيف، يقول اليساري أن "القرية مشمولة بحملات تنظيف شهرية، تنفذها بلدية المحاويل.. نعلم أنها لا تكفي لكن آلياتنا وكوادرنا قليلة".

ويلفت إلى ان "هناك مقترحا داخل مجلس محافظة بابل، يقضي بتحويل القرية إلى ناحية، وهذا لو نُفذ سيساعد في تحسين مستوى الخدمات في برنون".

أولياء أمور طلبة مرضى يطالبون بإعادة «نظام الانتساب»

متابعة – طريق الشعب

طالب أولياء أمور طلبة مرضى، وزارة التربية بإعادة العمل بنظام الانتساب، تزامنا مع انطلاق العام الدراسي الجديد. فيما أبدوا استياءهم من إيقاف منصة المدرسة الالكترونية التي أطلقت كبديل عن الانتساب.

ونظام الانتساب يتيح للطلبة والتلاميذ ممن يعانون مشكلات صحية لا تسمح لهم بالدوام الحضوري في المدارس، الدراسة من منازلهم، والحضور فقط في امتحانات الفصل الأول ونصف السنة والفصل الثاني والامتحانات النهائية. وفي شباط الماضي قررت وزارة التربية إلغاء هذا النظام، وإلزام الطلبة والتلاميذ ممن يرومون الانتساب في العام الدراسي 2024 – 2025، إلى الانضمام لمنصة المدرسة الحكومية الالكترونية، وبخلافه يتم إلغاء انتسابهم. وأوضح أولياء الأمور عبر وسائل إعلام، أن أبناءهم يعانون مشكلات صحية مختلفة، منها أمراض مزمنة تُضعف أجهزتهم المناعية وتتسبب في تعرضهم لمخاطر صحية في حال إصابتهم بأي عدوى مرضية، مضيفين أن هناك طلبة وتلاميذ يخضعون لعمليات زراعة أعضاء، وآخرين مصابون بأمراض سرطانية.

ورأوا أنه منالأهمية إعادة العمل بنظام الانتساب مراعاة للظروف الصحية للطلبة والتلاميذ المرضى وذوي الحالات الخاصة، مشيرين إلى ان منصة المدرسة الالكترونية التي تَقرر إطلاقها كبديل عن الانتساب، جرى إلغاؤها للعام الثاني على التوالي دون معرفة الأسباب، وانهم سبق ان دفعوا رسوما تبلغ 210 آلاف دينار عن كل طالب وتلميذ يُسجل في المدرسة، لم تجر استعادتها لغاية اليوم- على حد ما نقلته وسائل إعلام عنهم. ودعا أولياء الأمور الوزارة إلى اتخاذ قرار واضح وتعليمات صريحة في شأن الانتساب والمدرسة الالكترونية، كي لا يضطرون إلى مراجعة الدوائر المعنية بشكل متكرر، مؤكدين أن أبناءهم يحتاجون إلى رعاية خاصة. وكانت وزارة التربية قد أعلنت في نيسان الماضي فتح باب التسجيل في منصة المدرسة الحكومية الالكترونية للمراحل الدراسية كافة، كبديل عن الانتساب. ثم عادت وأصدرت يوم 9 حزيران الماضي، قرارا يقضي بـ "إيقاف العمل في المدرسة الالكترونية. وعليه ايقاف استلام طلبات التسجيل والاشتراك في المدرسة والغاء كافة القرارات السابقة فيما يخص المدرسة الحكومية الالكترونية" – حسب إعمام صادر عن الوزارة.

مواساة

•تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى الرفيق طالب ناجي بوفاة والدته.
للفقيده الذكر الطيب و لعائلتها الصبر والسلوان.

فقدان جواز سفر

فقد الجواز الصادر من دائرة الإقامة والجوازات في دولة النيبال باسم (PHURPU YAMO TA-MANG) بالرقم (11053346) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

حزب الشعب الفلسطيني ينعى المناضل الكبير نعيم عباس الأشهب "أبو بشار"

رام الله ـ وكالات

نعى حزب الشعب الفلسطيني، ممثلاً بالأمين العام وأعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية، المناضل الكبير والقائد الوطني والشيوعي نعيم عباس الأشهب، المعروف بـ "أبو بشار"، الذي وافته المنية أمس السبت في العاصمة التشيكية براغ عن عمر يناهز ٩٥ عاماً.

يعتبر الرفيق الراحل أحد رواد الحركة الوطنية والشيوعية في فلسطين، ومؤسسي حزب الشعب الفلسطيني، وعضو مكتبه السياسي الأسبق، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد عرف "أبو بشار" بنضاله الدؤوب من أجل حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والعودة، كما كان مدافعاً صلباً عن الحقوق الوطنية والاجتماعية والديمقراطية لجماهير الشعب الفلسطيني.

على مدار عقود، تعرض الرفيق الأشهب للعديد من الملاحقات والمطاردات من قبل أجهزة القمع، كما اعتقل وسجن عدة مرات، وعانى من التعذيب والعزل الانفرادي، لكنه لم يتوانَ عن مواصلة كفاحه. لعب دوراً مميزاً في تطوير نشاط الحزب وتعزيز علاقاته بالأحزاب الشيوعية وحركات التحرر حول العالم. ترك "أبو بشار" إرثاً نضالياً عظيماً، حيث يتمسك الحزب بمبادئه وقيمه في الدفاع عن قضايا الشعب الفلسطيني. يتقدم حزب الشعب الفلسطيني بأحر التعازي لعائلته الكريمة، مؤكدًا أن شمس نضاله ستظل ساطعة في ذاكرة الأجيال القادمة.

نيوزلندا تؤكد عدالة حل الدولتين

ويلينغتون ـ وكالات

أكد وزير خارجية نيوزيلندا وينستون بيترز، أن "إسرائيل" تجاوزت حدودها كثيرا في قطاع غزة، قائلا إن "حل الدولتين هو الحل الدائم والعادل والوحيد".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها بيترز لإذاعة محلية، أكد فيها على ضرورة بذل ما بوسعهم من أجل إنهاء الوضع السائد في غزة، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول.

وأضاف بيترز أن "إسرائيل بالطبع لديها هذا الحق، لكن لا يمكنك مواصلة هذه الذريعة عندما يكون العديد من الأبرياء ضحايا دفاعك"، وذلك ردا على سؤال حول "استخدام إسرائيل حق الدفاع المشروع".

وبين أن "مفهوم إسرائيل في الدفاع عن النفس، تجاوز الحد كثيرا، وتسبب في تدمير الناس الأبرياء هناك، وحل الدولتين هو الحل الدائم والعادل والوحيد للإسرائيليين والفلسطينيين".

وفي آذار الماضي، قدم نواب نيوزيلنديون عريضة للبرلمان من أجل الحصول على دعم لسكان قطاع غزة المحاصر، وسط الهجوم المستمر الذي يشنه الكيان ضد الفلسطينيين.

وجاء في العريضة، التي تم تسليمها إلى النائب عن حزب العمال فيل تويفورد عند البرلمان في العاصمة ويلينغتون: "إننا ندعو حكومة نيوزيلندا إلى الوفاء بالتزاماتها القانونية الدولية، وإظهار القيادة الأخلاقية لبقية العالم من خلال دعم حقوق الإنسان الفلسطيني وإدانة جرائم الحرب الإسرائيلية".

السريلانكيون يدلون بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية

كولومبو ـ وكالات

توجه السريلانكيون، أمس السبت، للإدلاء بأصواتهم لاختيار رئيس سيواجه مهمة تعزيز التعافي الاقتصادي الهش بعد أسوأ أزمة مالية تشهدها البلاد منذ عقود.

ويحق لأكثر من ١٧ مليون ناخب من سكان سريلانكا البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة التصويت في انتخابات يشتد فيها التنافس بين الرئيس رانيل ويكريمسينغه وزعيم المعارضة الرئيسي ساجيث بيراماداسا وأنورا كومارا ديسانياكا الذي تقدم في استطلاع للرأي أجري مؤخرا.

وقد جرت آخر انتخابات في سريلانكا في تشرين الثاني ٢٠١٩، حيث فاز بالانتخابات حينها جوتابايا راجاباكسا، لكنه استقال وفر خارج البلاد في تموز ٢٠٢٢ بعد أن خرج عشرات الآلاف من الأشخاص إلى الشوارع احتجاجا على تعرض البلاد لانهيار اقتصادي.

وبعد فرار راجاباكسا انتخب البرلمان الرئيس الحالي رانيل ويكريمسينغه خلفا له.

وهذه هي أول انتخابات منذ انهيار اقتصاد سريلانكا في عام ٢٠٢٢ بسبب نقص حاد في النقد الأجنبي، مما جعل الدولة الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي غير قادرة على دفع ثمن واردات المواد الأساسية بما في ذلك الوقود والأدوية وغاز الطهي.

الأطفال يشكلون ثلث ضحايا مجازر الاحتلال الصهيوني

إسرائيل تسعى لحرف الأنظار عن جرائمها في غزة بفتح جبهة جديدة في لبنان

متابعة ـ طريق الشعب

واصلت آلة الحرب الصهيونية همجيتها في استهداف كل شيء سواء في قطاع غزة او الضفة الغربية ولبنان، حيث وسعت من عدوانها من خلال شن عمليات قصف استهدف لبنان، راح ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى، في وقت تشير مصادر صحفية أن توسيع الكيان الصهيوني حربه بالضد من لبنان هدفه الأساسي حرف الأنظار عن جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

حصيلة الهجوم على الضاحية

أعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، أمس السبت، ارتفاع حصيلة ضحايا غارة الاحتلال الإسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية، أمس الاول الجمعة، إلى واحد وثلاثين شهيداً بينهم ثلاثة أطفال وسبع نساء، وثمانية وستين جريحاً، في حصيلة غير نهائية.

وقال الأبيض في مؤتمر صحفي بالعاصمة بيروت إنّ الغارة الإسرائيلية أدت إلى "تدمير مبنى سكني بالكامل في منطقة مكتظة بالسكان، وما زال هناك مفقودون وأشلاء ضحايا لم يُتعرَّف عليهم بعد".

وفي سياق آخر، قال الأبيض إن المستشفيات اللبنانية أجرت أكثر من ألفي عملية جراحية للمصابين جراء الهجمات الإسرائيلية يومي الثلاثاء والأربعاء، إثر تفجير أجهزة "بيجر" و"أيكوم" اللاسلكية.

والجمعة، أعلن لبنان استشهاد أربعة عشر شخصاً وإصابة ثمانية وستين، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء في غارة إسرائيلية على الضاحية الجنوبية لبيروت، وفق وزارة الصحة، قبل إعلان ارتفاع الحصيلة اليوم.

وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية أن المبنى المستهدف في الغارة أُصيب بـأربعة صواريخ، لافتة إلى أن الغارة تسببت كذلك في انهيار مبانٍ أخرى مجاورة.

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي عبر بيانٍ إنه اغتال في الغارة أيضاً القيادي العسكري البارز في حزب الله إبراهيم عقيل، وقادة كباراً آخرين (لم يسمِّهم)، وهو ما أكده الحزب لاحقاً.

وعقب الهجوم، نعى حزب الله ستة عشر من أفراده، بينهم قائدان عسكريان بارزان هما إبراهيم عقيل المسؤول العسكري الثاني في الحزب، بعد فؤاد شكر الذي اغتالته إسرائيل في تموز الماضي، وأحمد وهبي المسؤول عن وحدة التدريب المركزي.

أكثر من 14 ألف طفل شهيد

من جانب اخر، قفزت أعداد الشهداء والجرحى في قطاع غزة إلى ارتفاع جديد، في أعقاب استمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يمارسها الاحتلال في قطاع غزة.

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس السبت، عن ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى ٤١ ألفا و٣٩١، غالبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأضافت الوزارة في بيان لها أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى ٩٥ ألفا و٧٦٠ منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض.

قال نائب المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) تيد شيبان، إن أكثر من ١٤ ألف طفل استُشهدوا في غزة، استناداً إلى بيانات وزارة الصحة الفلسطينية، مشدداً على أهمية "وضع حل سياسي يضمن حقوق الأطفال".

وأوضح شيبان أن الوضع الإنساني في غزة يزداد سوءاً، إذ ارتفع عدد النازحين إلى ١,٩ مليون شخص، فيما انخفض عدد شاحنات المساعدات من ١٠٠ شاحنة يومياً في آب، إلى ١٥ شاحنة فقط في أيلول، مما زاد حجم المعاناة.

الهدف من الهجوم على لبنان

قال تقرير لموقع "ميدل إيست آي" إن توقيت هجمات إسرائيل على لبنان محسوب بعناية لاستغلال انشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات، وتحقيق أهداف الحكومة الإسرائيلية بـ "تطهير قطاع غزة عرقيا أو تهجير سكانه".

ولفت التقرير بقلم الكاتب الفلسطيني محمد مرتجى إلى أن إسرائيل ستتبع في حالة حرب بلبنان ما فعلته في غزة من استهداف للبنية التحتية المدنية وقصف المناطق السكنية وتجويع السكان، وسيجذب ذلك انتباها دوليا واسعا ويشتت الاهتمام بعيدا عن غزة، ويمنح إسرائيل فرصة مثالية لمواصلة "قتل وإصابة وتجويع وتهجير الفلسطينيين في القطاع".

ويرى الكاتب أن توقيت هذه الاستفزازات مدروس، فقد دعا كل من وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش إلى غزو لبنان في حزيران، وكرر سموتريتش رغبته باحتلال جنوب لبنان بعد شهر من ذلك.

وقال الكاتب إن نية إسرائيل بالتخلص من الفلسطينيين في غزة "إلى الأبد" كانت واضحة منذ البداية، وفي حين يجب تسليط الضوء على لبنان في حالة اندلاع حرب جديدة، فمن المهم أيضا منع إسرائيل من تسريع أجندة "الإبادة الجماعية" في غزة.

وأكد الكاتب على الوحدة في مواجهة إبادة إسرائيل للفلسطينيين في غزة وعدوانها على لبنان، وحث المجتمع الدولي على فرض عقوبات على الحكومة الإسرائيلية، واختتم بالقول "يجب ألا ننسى غزة، لأن التاريخ بالتأكيد لن ينسى".

الأمم المتحدة تطالب بالتحقيق في تمثيل جيش الاحتلال بجثث الفلسطينيين

نيويورك ـ وكالات

طالبت الأمم المتحدة، بإجراء "تحقيق شفاف" في حادثة تنكيل جنود إسرائيليين بجثث ثلاثة فلسطينيين قاموا بقتلهم في بلدة قباطية شمال الضفة الغربية المحتلة، ومحاسبة المسؤولين عنها.

وقال ستيفان دوغاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحفي، إن "الفيديو الذي يظهر جنودا إسرائيليين يلقون جثثا من فوق أحد الأسطح بالضفة الغربية المحتلة بشع وغير إنساني".

وأكد ضرورة إجراء "تحقيق شفاف" في الحادثة التي جرت وقائعها، الخميس، و"محاسبة المسؤولين عنها"، دون أن يوضح الجهة التي يطالب بإجراء التحقيق أمامها.

والخميس، قال شهود عيان إن جنودا في الجيش الإسرائيلي ألقوا جثامين ثلاثة فلسطينيين من سطح منزل في قباطية بمحافظة جنين، وقد قتلهم هناك بعد محاصرة المنزل منذ صباح اليوم ذاته.

وأضاف الشهود أن جرافة تابعة للجيش الإسرائيلي حملت بعد ذلك الجثامين عبر رافعتها الحديدية ذات الأسنان المدببة.

يأتي ذلك فيما انتشرت مقاطع فيديو تناقلها ناشطون إعلاميون عبر منصات التواصل الاجتماعي توثق وصول قوة من الجيش الإسرائيلي إلى سطح المنزل، وإطلاق النار على أحد الجثامين، قبل إقدامها على إلقاء الجثامين الثلاثة من فوق سطح المنزل، ثم تفجير قنبلة في المكان.

انهيار سلاسل الإمداد الدوائي في السودان

السودان - قرشي عوض

الرصاص المنهمر من كلا الجانبين لم يعد السبب الوحيد للموت في بلد تنشغل فيها الدولة بالحرب عن ما سواها. فالولايات التي لم تتعرض حتى الآن لهجوم قوات الدعم السريع او قصف طيران الجيش في شرق وشمال السودان التي اجتاحتها الأوبئة خاصة الكوليرا وسجلت حالات وصفت حتى من قبل السلطات الصحية نفسها بانها وبائية.

جهات عليمة في الحقل الصحي تشير إلى أن الإسهامات المائية التي انتشرت في ولايات كسلا ونهر النيل مؤخرا ومتلازمتها الكوليرا ليست عصية على السيطرة كما قد يتبادر إلى الذهن. ويعتمد علاجها على المضادات الحيوية التقليدية او المحقونة بالوريد في حالة الكوليرا. كما انها تحتاج إلى املاح التروية. والتي تقع ضمن قائمة الادوية المنقذة للحياة التي توفرها الامدادات الطبية التابعة لوزارة الصحة. وبعضها يأتي من برامج المنظمات التابعة للأمم المتحدة. من هذين المصدرين يتوفر ٧٠ في المئة من مخزون الدواء بينما يوفر القطاع الخاص الصناعي والتجاري ٢٥ في المئة.

وبإطلاق الرصاصة الاولي نهبت المخازن الحكومية ومستودعات المنظمات في المئة كبير توقف تصديق ١٦ شركة.

وبحسب مخرجات ورشة اقامتها ادارة الصيدلة والسموم بوزارة الصحة الاتحادية أن واردات الدواء بعد ٧ أشهر من قيام الحرب انخفضت من أكثر ٣٠٠ مليون دولار إلى ١٦مليون دولار ثم انحدرت إلى ٢مليون دولار في الأشهر الثلاثة الاخيرة. إذا بضرب سلاسل الإمداد الدوائي في كل البلاد انعدمت الادوية في المستشفيات.

لكن نفس المخزون دخل إلى السوق ويباع في الصيدليات بأسعار مرتفعة. وعلى سبيل المثال ارتفع سعر قطرة العين لمعالجة التهاب ملتحمة العين المعروف باسم (كارلوسل) من ٨٠٠جنيه. إلى ٥٠٠٠جنيه. وحلت محل شركات توزيع الدواء المعتمدة من قبل وزارة الصحة وتلتزم بالمواصفات والمقاييس التي تحددها منظمة الصحة العالمية وتلتزم بها الوزارة في نقل وتخزين الدواء مجموعات تعرف محليا باسم (الجوكية) يعرضون انواعا من العقاقير الطبية بالكاد ينطقون اسمها الصحيح. وجلهم يعملون لصالح قيادات متنفذة في طرفي الحرب. والذين يقومون بتهريب الدواء من غرب ووسط افريقيا عن طريق دولة جنوب السودان. ومن شرق وشمال افريقيا عن طريق مدينة الدمازين وبورتسودان ومدينة الدبة في شمال السودان. كما ان الارتكازات المسلحة للقوتين كل في مناطق سيطرته يصادرون شحنات الادوية ويبيعونها لمصلحتهم او يطلبون مبالغ كبيرة مقابل الافراج عنها.

لهذه الأسباب أكد أطباء وصيادلة في بعض المدن أن سوق الدواء يسيطر عليه الدواء المهرب. وهو غير مأمون وهناك أدوية كثيرة منتهية الصلاحية. طبيب جراح في مدينة الأبيض المحاصرة من كل الجهات، قال إن المريض كان يشعر بكل ما يقوم به اثناء الجراحة بسبب عدم صلاحية أمصال التخدير. وأضاف طبيب نساء وتوليد أنه امتنع عن وصف حقن الخصوبة للنساء لأنه يعلم أنها منتهية الصلاحية.

والمدن السودانية أصلا كانت ومازالت تعاني ترديا مريعا في صحة البيئة قبل الحرب بسبب تراكم النفايات التي لا تخضع لاي معالجة. واختلطت بمياه الخريف والجثث المتحللة في الطرقات والمنازل مما يوفر بيئة مناسبة لتوالد وانتشار الذباب الناقل الاساسي لمعظم الأمراض، وقد لعب دورا كبيرا في تفشي التهاب ملتحمة العين الذي اجتاح كل البلاد وفي الإسهامات. هذا إلى جانب ضرب البنيات التحتية لوزارة الصحة. فالمستشفيات التي ضربتها مدفعية الدعم السريع او قصفها طيران الجيش خاصة في الخرطوم إلى جانب كونها كانت تقدم خدمات علاجية لأكبر تجمع سكاني بالعاصمة القومية للبلاد والتي يعيش فيها ١٥ في المئة من عدد السكان فهي ايضا تعتبر مستشفيات مرجعية. وإذا اخدنا هذا العوامل مجتمعة سنجد أننا أمام انهيار كامل النظام الصحي وليس سلاسل الامداد الدوائي فحسب.

في مؤتمر صحفي.. تحالف 188 في النجف يؤكد رفض تعديل قانون الأحوال الشخصية

النجف ـ احمد عباس

عقد تحالف ١٨٨ مؤتمرًا صحفيًا في محافظة النجف، أمس السبت، بحضور عدد من أعضاء التحالف في المحافظة.

ألقى مصطفى حامد، منسق التحالف، كلمة أكد فيها رفض التحالف محاولات فرض تعديل قانون الأحوال الشخصية، مشيرًا إلى أن إقرار هذا التعديل سيؤدي إلى تداعيات اجتماعية خطيرة، خاصة وأنه يتناقض مع مبادئ حقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الدولية التي وقع عليها العراق.

وأعرب التحالف عن استنكاره لتمرير التعديل من خلال مساومات سياسية لا تخدم مصلحة المجتمع، مؤكدًا أن عملية طرح التعديل رافقتها تهديدات وتخويف وتكميم للأفواه.

ودعا التحالف إلى تحويل مقترح التعديل إلى مجلس الوزراء لفتح قنوات نقاش واسعة تضم مختلف شرائح المجتمع، وخاصة من ذوي الاختصاص، لضمان تحقيق العدالة والمصلحة العامة.

وفي نهاية المؤتمر، أجاب حسنين العميدي، عضو تنسيقية التحالف في النجف، على أسئلة ممثلي القنوات الفضائية الحاضرين، مؤكدًا على موقف التحالف الثابت ضد تعديل قانون الأحوال الشخصية.

"كارثة تهدد وحدة العراق"
علاوي يحذر الكتل السياسية من تمرير التعديل

بغداد – طريق الشعب

وجه زعيم ائتلاف الوطنية، أياد علاوي، رسالة إلى رؤساء الكتل السياسية، محذرًا فيها من تداعيات تمرير تعديل قانون الأحوال الشخصية في البرلمان العراقي. ووصف علاوي التصويت عليه بـ"كارثة" يجب إيقافها.

وأشار بيان صادر عن مكتب علاوي، طالعته "طريق الشعب"، إلى أن تمرير هذا التعديل يشكل تهديدًا حقيقيًا لوحدة النسيج الاجتماعي العراقي بكافة مكوناته. وأكد علاوي أن الوقوف ضد تمرير القانون هو منع لتجزئة العراق إلى طوائف ومذاهب، مما سيزيد من الانشقاق والتفكك المجتمعي.

وأضاف أن تعديل القانون يمس بالحقوق التي يكفلها الدستور، خصوصًا حقوق المرأة وسلامة الطفل والأسرة، ويشكل خطرًا على مستقبل العراق. وحذر من أن هذه الخطوة قد تعيد إشعال نيران الطائفية.

في الختام، دعا علاوي إلى التريث وعدم الاستعجال في تعديل القانون، مشددًا على أهمية توحيد الأوقاف الدينية ضمن مؤسسة واحدة للحفاظ على وحدة المجتمع ومنع تسييس الدين.

اتحاد نقابات عمال العراق يرفض تعديل قانون الأحوال الشخصية ويدعو لحماية حقوق النساء

بغداد ـ طريق الشعب

أعرب اتحاد نقابات عمال العراق عن رفضه القاطع لمقترح تعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ، مشيرًا إلى أن مساعي بعض الكتل الطائفية لتمرير هذه التعديلات دون إجراء مناقشات سياسية واجتماعية واسعة تمثل محاولة لفرض الإرادات ومنطق الهيمنة.

وأكد الاتحاد في بيان طالعته "طريق الشعب"، أن تعديل قانون الأحوال الشخصية بالطريقة التي روجت لها بعض الكتل السياسية يعد تقييدًا لحقوق النساء القانونية، حيث يحد من قدرتهن على اتخاذ القرارات الشخصية والمجتمعية ويضعف تمثيلهن في صنع السياسات العامة. وأشار إلى أن هذه التعديلات لا تقلل فقط من مساهمة النساء في بناء الديمقراطية، بل تعرقل أيضًا تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، مما يعوق تقدم العراق نحو ديمقراطية شاملة وعادلة.

وعلى الرغم من هذه التحديات، أبدى الاتحاد تفاؤله، مؤكدًا أن النساء العراقيات، بما في ذلك العاملات في مختلف مواقع العمل، ما زلن مصممات على الدفاع عن حقوقهن والمطالبة بمكانتهن في عملية صنع القرار.

وفي سياق متصل، أكد الاتحاد دعمه لبيان تحالف ١٨٨ للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية النافذ، داعيًا القوى السياسية والمجتمعية ورجال الدين المتنورين والنقابات والاتحادات المهنية وكل فرد عراقي إلى دعم حملة رفض تعديل القانون. كما أدان بشدة الإجراءات التعسفية التي يتعرض لها عدد من النقابيين المدافعين عن حقوق المرأة. ودعا اتحاد نقابات عمال العراق مجلس النواب إلى التركيز على القضايا ذات الأولوية القصوى، وأهمها توفير حياة حرة كريمة للشعب العراقي ومناقشة مطالب الاحتجاجات اليومية لشباب البلاد والاستجابة لها من خلال إيجاد فرص عمل لائقة.

كما شدد الاتحاد على ضرورة أن يركز مجلس النواب على أداء مهامه في الرقابة على المؤسسات الحكومية ومتابعة ملفات الفساد، بالإضافة إلى انتخاب رئيس جديد للمجلس وتشريع القوانين التي تدعم البناء الدستوري والاستقرار المجتمعي.

حرية التعبير تحت التهديد
تحالف حقوقي ينتقد قرارات وزارة التعليم ونقابة المحامين

بغداد – طريق الشعب

أعرب تحالف الدفاع عن حرية التعبير، عن قلقه العميق إزاء القرارات الأخيرة الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ونقابة المحامين العراقيين، معتبرًا أنها تمثل تصعيدًا خطيرًا في التضييق على حرية التعبير واستقلالية المؤسسات الأكاديمية والمهنية.

وأكد التحالف الذي يرعاه المرصد العراقي لحقوق الإنسان، في بيان طالعته "طريق الشعب"، أن وزارة التعليم العالي وجهت بمنع أساتذة القانون من الظهور في اللقاءات التلفزيونية، بحجة أن أحاديثهم تتضمن إشارات إلى "السلطات العليا في الدولة".

ووصف التحالف هذا القرار بأنه انتهاك صارخ لحرية الأكاديميين في التعبير عن آرائهم العلمية والقانونية بشكل مستقل، محذرًا من تأثير هذا الإجراء في الحد من النقاش العام حول القضايا القانونية الحساسة.

وفي السياق ذاته، أشار البيان إلى إعلان نقابة المحامين العراقيين عن إحالة عدد من المحامين إلى لجنة السلوك المهني، بسبب ما اعتبرته "معلومات مضللة" قدموها خلال ظهورهم الإعلامي. وعلى الرغم من نفي النقابة إحالتهم إلى "مجلس تأديبي"، فإن هذه الخطوة تثير مخاوف جدية بشأن حرية المحامين في التعبير عن آرائهم القانونية، خاصة مع استمرار الجدل حول تعديل قانون الأحوال الشخصية.

عراقيون مقيمون في روسيا يحتجون على تعديل القانون النافذ

موسكو ـ طريق الشعب

رفع لفيف من العراقيين المقيمين في روسيا الاتحادية مذكرة احتجاج إلى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ومجلس النواب العراقي، يعربون فيها عن رفضهم القاطع لمشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ النافذ، مطالبين بسحبه من جدول أعمال مجلس النواب حفاظًا على وحدة المجتمع العراقي.

وأكد الموقعون على المذكرة أن مشروع التعديل يعد تراجعًا خطيرًا عن المكتسبات الحقوقية، ويشكل اعتداءً على كرامة المرأة والطفل والعائلة العراقية، فضلًا عن كونه خطوة نحو ترسيخ الهويات الطائفية وتعميق الانقسام الاجتماعي. وأشاروا إلى أن القانون النافذ يمثل مرجعًا أساسيًا لتنظيم أحكام الأسرة وضمان استقرارها، ويعد أحد أركان بناء الدولة العراقية الحديثة.

كما عبر المحتجون عن دعمهم لجهود وسائل الإعلام العراقية والنشطاء المدنيين والقوى السياسية الديمقراطية والوطنية التي ساهمت في تحشيد الرأي العام لرفض التعديل المقترح. وأكدوا على تضامنهم مع هذه القوى دفاعًا عن حقوق الإنسان والعائلة العراقية.

وختم الموقعون مذكرتهم بالتحذير من الآثار الكارثية التي قد تترتب على تمرير التعديل، مشددين على ضرورة الاستماع إلى صوت العقل والالتزام بالحقوق المكفولة للعائلة العراقية بموجب القانونين العراقي والدولي.

الموقعون:

جاسم الصفار، ماجد الزامل، فالح الحمراني، دكران يوسف، عبد الجليل ياسين، زاهر الشاهين، سمير الظاهر، رشاد عبد الكريم، عزيز الخفاجي، بشير الناشي، حسن النداوي، موسى حسين، جبار كاظم، فلاح حاجم، نصرت كاظم.

لا لسلق القوانين

وصفي عبد اللطيف السامرائي

قبل الولوج في صلب الموضوع لابد لي من التنبيه من ان المجتمع العراقي كان قد عانى من أوضاع غاية في السوء نتجت عن الحروب العبثية وما أعقبها من حصار اقتصادي ظالم تبعه الاحتلال الأمريكي وما نتج عنه من إرهاب وسلاح منفلت وفساد مالي انتشر في جسد الدولة العراقية وعليه فمن الطبيعي ان يتراجع وعي المجتمع. عليه فإن هذا الواقع يستدعي من المؤسسة التشريعية أن تعمل على سن القوانين الكفيلة بمعالجة هذا الواقع، وفي نفس الوقت يتوجب عليها إلغاء القوانين الجائرة للنظام السابق. أن محاولة سلق قانون خطير مثل قانون تعديل قانون الأحوال الشخصية العراقي لسنة ١٩٥٩ من قبل مجلس نواب مطعون في شرعيته يستند في سعيه هذا على مادة خلافية من الدستور الذي صوت عليه غالبية الشعب العراقي وإهمال فقرات أخرى تؤكد على المساواة بين بنات وأبناء الشعب. إن سن قانون خطير يمس حياة الأسرة العراقية لابد لمجلس النواب ان يستأنس بآراء ذوي الاختصاص من اساتذة في علم الاجتماع والفلسفة والنفس وقضاة محامين وناشطات وناشطين في مؤسسات المجتمع المدني كونهم الأقرب إلى المجتمع من النواب. وهنا سأفترض حسن نية المؤيدين لسن مثل هذا القانون ورغبتهم التي سأفترض انها جادة في معالجة مشكلة الطلاق لما تسببه من أضرار لكن قبل كل هذا عليها دراسة الأسباب الموجبة لحدوث الطلاق وأهمها.

١ - الحالة الاقتصادية للزوج والتي تمنعه من القيام بواجباته الأسرية.

٢ - تدخل الأهل.

٣ - تعدد الزوجات - خصوصا في المدن - لما يسببه من مشاكل بين الزوجات وعدم قدرة معظم المتزوجين من القيام بسد حاجة أسره المتعددة.

٤- الاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين.

٥ – الإدمان على المواد المغيبة للعقل وأخص بها آفة المخدرات التي انتشرت بين اوساط المجتمع العراقي وبشكل خاص بين الشباب والمراهقين.

٦ - الزواج المبكر لكلا الزوجين. وعليه أدعو السادة النواب الى التفكير في سن القوانين التي تعالج هذه البلاوي.

عراقيات يسلمن السفير العراقي في لندن مذكرة احتجاج على التعديلات المقترحة لقانون الأحوال الشخصية

لندن ـ طريق الشعب

اجتمعت مجموعة من السيدات العراقيات الناشطات في مجالات حقوق الإنسان والمجتمع المدني مع نائب السفير العراقي في بريطانيا الدكتور أحمد الجبوري في السابع عشر من ايلول الجاري، لتقديم مذكرة احتجاج رسمية تعبر عن معارضتهن الشديدة للتعديلات المقترحة على قانون الأحوال الشخصية العراقي (القانون رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩). المذكرة التي قدمتها لجنة الدفاع عن قانون الأحوال الشخصية العراقي النافذ، إلى جانب عدة منظمات مجتمع مدني، تحمل في طياتها مخاوف كبيرة حول تأثير هذه التعديلات على حقوق النساء والأطفال في العراق. ومن أبرز تلك المخاوف المقترح بخفض سن الزواج القانوني إلى ٩ سنوات، والذي ترى فيه المنظمات انتهاكًا خطيرًا لحقوق الطفل وتعريض الفتيات الصغيرات للاستغلال والإساءة، بالإضافة إلى تأثيره السلبي على صحتهن الجسدية والنفسية وحرمانهن من التعليم.

كما عبرت المذكرة عن رفض التعديلات التي قد تؤدي إلى تراجع حقوق المرأة في الزواج، الطلاق، الحضانة والميراث، مشيرة إلى أن السماح بتطبيق القوانين الدينية في هذه المسائل قد يعزز التمييز ضد النساء ويقوض الجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين في العراق.

ومن المخاوف الأخرى التي أشارت إليها المذكرة هي تقسيم المجتمع العراقي بناءً على الطوائف والمذاهب، ما يعمق الانقسامات المجتمعية ويهدد الوحدة الوطنية. وتقويض سلطة القضاء في حال اللجوء إلى عقد الزواج خارج محاكم الدولة الرسمية.

دعت المذكرة البرلمان العراقي إلى رفض هذه التعديلات والالتزام بحماية حقوق الإنسان الأساسية لجميع المواطنين. وطالبت كذلك بتوحيد جهود القوى السياسية والدينية والمجتمع المدني من أجل حماية الحقوق والمساواة.

وقد وقعت على هذه المذكرة مجموعة واسعة من الشخصيات والمنظمات العراقية في المملكة المتحدة، بما في ذلك أكاديميون، صحفيون، ناشطون حقوقيون، وشخصيات من التيار الديمقراطي ورابطة المرأة العراقية.

كما دعت السيدات الجالية العراقية لندن إلى وقفة احتجاجية ضد هذا القانون، حيث استجاب عدد كبير من أبناء الجالية معبرين عن قلقهم من تعديل قانون الأحوال المدنية الذي يمثل انتكاسة لحقوق الإنسان في العراق.

كاتب وكتاب

نبيل دمان عن توما توماس القائد والأنسان

يوسف أبو الفوز

صدر مؤخرا، للكاتب نبيل دمان، المقيم في الولايات المتحدة الامريكية في سان دييغو ـ كاليفورنيا منذ عام ١٩٩٠، في اصدار خاص، في محل إقامته، كتاب (توما توماس القائد والانسان) وبغلاف من تصميم غازي عزيز التلاني ويعتبر رصدا لجوانب من سيرة القائد الانصاري الشيوعي توما توماس. جاء الكتاب من ١٤٠ صفحة من القطع المتوسط، ويمكن اعتباره إعدادا أكثر منه تأليفا، حيث سجل الكاتب، خلال الفصل الاول (الصفحات ٩ ـ ٦٨)، انطباعاته وذكرياته وخواطره عن علاقته بالقائد الراحل، بينما عمد في الفصل الثاني (الصفحات ٦٩ ـ ١٠٨)

إلى جمع كلمات ومقالات وقصائد قيلت وقدمت في فعاليات مختلفة بحق القائد الراحل كتبها وقدمها شعراء ومناضلون وجمعيات عراقية في المهجر. وخصص الفصل الثالث (الصفحات ١٠٩ ـ ١٣٨) فقط للصور، وحوى حوالي ستين صورة، أرخت ووثقت لمحطات من حياة القائد الراحل داخل وخارج الوطن، خصوصا في سنوات الكفاح المسلح في كردستان، العراق، وأيضا رصدت علاقاته النضالية والاجتماعية مع أبناء شعبه وأبناء مدينته القوش.

يذكر ان الراحل توما توماس ـ وكما يشير الكتاب ـ ولد في بلدة القوش في كردستان العراق سنة ١٩٢٤، وبعد إكماله المدرسة الابتدائية ذهب إلى الموصل وأكمل دراسته الثانوية هناك، ثم ذهب إلى كركوك وعمل في شركة نفط، وهناك انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي سنة ١٩٥٠. وكان له دور بارز في نضالات الحزب الشيوعي العراقي بعد ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، واضطر إلى اللجوء إلى جبال كردستان بعد انقلاب شباط الأسود في ١٩٦٣ ومن يومها بدأت تبرز شخصيته القيادية كقائد انصاري لتروى حول اسمه الحكايات والاساطير. ومن الطريف ان الكتاب يحوي قصائد شعرية مثبتة باللغة الكلدانية حول القائد توما توماس، الذي رحل عنا في دمشق عام ١٩٩٦ ودفن أولا في دهوك ثم نقل قبره إلى بلدته الام القوش، التي أقامت له نصبا يتوسط المتنزه الذي يحمل اسمه.

ومن الجدير بالذكر أن الكاتب المهندس نبيل دمان المولود في مدينة القوش عام ١٩٥١، والذي كان من المقاتلين الشيوعيين الأنصار الذين عاصروا وعملوا إلى جانب القائد الراحل توما توماس، يعتبر من المهتمين بتسجيل وتوثيق تاريخ مدينه القوش، التي لها سجل مشرف في تصدي أبنائها الدائم لعسف وظلم الانظمة المختلفة، ودفعت بسبب ذلك ثمنا باهضا، وخصوصا خلال سنوات دعم واسناد نضال المقاومة المسلحة ضد النظام الديكتاتوري المقبور، فسبق وصدر له كتاب (الرئاسة في بلدة القوش) ٢٠٠٥، كتاب (حكايات من بلدتي العريقة) صدر ٢٠٠١ ، كتاب (الجلية في حكاياتنا المروية) صدر عام ٢٠٢٠ ، كتاب (الجبال معاقل الثوار) صدر عام ٢٠٢٠ وعشرات المقالات التي نشرت في مختلف المواقع الإلكترونية والتي رصد فيها جوانب من تأريخ وأحداث وشخصيات من مدينته، كشكل من الوفاء والاعتزاز.

هند العتابي
عاشقة اللغة العربية

مجيد إبراهيم خليل

أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصاً كبيرة لتبادل الرأي ونشر الأفكار، وفي الوقت الذي طغى فيه الانشغال بأخبار صانعي المحتوى الهابط وخصوصيات الفنانين؛ تبرز في المغترب الهولندي شابة عراقية هي هند العتابي، المغتربة منذ عامها الثاني عشر، تعشق اللغة العربية وتحرص على إتقانها وهي تعمل كمترجمة محلّفة للترجمة من الهولندية إلى العربية وبالعكس إلى جانب عملها الأساسي بالمجال العلمي.

نَظَّمت مؤخراً للعراقيين وغير العراقيين ممن يوحدهم حب القراءة والمطالعة ورشة عمل ثقافية غنية بالمضامين الفكرية بالتعاون مع مؤسسة(مجتمع سديم) الثقافية.

عملت مؤسسة سديم مع مجموعة من المتطوعين على إنشاء مكتبة إيجاز، كمحصلة لنشاطها الأهمّ "لمّة قرّاء" الذي يجمع كثيرا من القرّاء والمهتمّين بالنشاطات الثقافيّة في هولندا ويعقد بشكل دوري. دعت هذه المؤسسة هند العتابي لتضع برنامجاً متميزاً لورشة كتابة تخص أحد الجلسات الدورية للمّة قُرّاء. احتضنت النشاط المكتبة العامة في لاهاي، وقدمت القاعة والتجهيزات المناسبة له؛ حيث قام المشاركون فيه بعرض قراءاتهم ووجهات نظرهم فيما يقرأون، كذلك عرضوا خواطرهم ومشاعرهم في نصوص تعكس تجربة غربتهم في هولندا وارتباطهم بجذورهم. وقد تنوعت قراءات المشاركين في الأدب والفكر، وتناولوا في حواراتهم مؤلفات أسماء لامعة عراقياً وعربياً بالملاحظات والتقييم، عكست عمق اهتمامهم وتعلقهم باللغة الأم، تعبيراً عن حبهم لوطنهم من خلال الحرص على اللغة وما تمثله من شحنة ثقافية. كما كشفت الورشة عن مواهب عديدة، لها مستقبل واعد من خلال نصوص كتبت بجهد من قبل المشاركين بالورشة. كما قامت إحداهن، وهي الشابة العراقية سهى الخزعلي بعرض مضمون أفكارها ومشاعرها التي سيتضمنها كتاب لها سيصدر في تشرين الأول القادم والذي يعكس تجربة حياتها ونشاطها وعملها مع المغتربين والهولنديين.

وقد تضمن البرنامج أيضا لقاءات مع بعض الكتّاب، عبر شريط مصور، قدموا فيها خلاصة رأيهم في الكتابة مع بيان أفضل طرق الكتابة ونصائح مفيدة للكُتّاب المبتدئين، ومن هؤلاء الكتّاب: نجم والي، محمد بن زكور، بلال فارس الماشطة.

كما تم تقديم ملخص لأهم أدوات الكتابة التي يقدمها أحد الكتب المترجمة والمشهورة التي تخص الكتابة.

بعد تلقي كم غني من المعلومات المفيدة واستثمارها بكتابة النصوص الإبداعية، ارتسمت ابتسامة عريضة على جميع الوجوه واتفقوا في نهاية الورشة على أن هند مطالَبة بتكرار نشاطات مشابهة..

نشاطات جمعية بوابّة عشتار في هولندا

لاهاي - طريق الشعب

تنشط في هولندا جمعية باسم بوابة عشتار، وتهدف هذه الجمعية إلى نشر الثقافة الرافدينية في المجتمع الهولندي، والعمل على الاندماج الثقافي في المجتمع الهولندي والأوربي عموما، كذلك العمل على حماية آثار الوطن عبر إقامة الندوات والمحاضرات، كما تسعى الجمعية إلى إنشاء مجلة علمية، وإنشاء قناة لنشر الكتب والبحوث التي تلبي حاجة طلبة الآثار والتاريخ. تدير هذه الجمعية السيدة مها الأسدي بمساعدة نشطاء يدفعهم حبهم للوطن وحرصهم على حماية إرثه الغني وحفظه، والتعريف به في بلاد المهجر. ومن النشاطات التي قامت بها الجمعية:

١- محاضرة عن الكتابة المسمارية من قبل البروفيسور كارولين في لاهاي، مع عمل ورشة للكتابة المسمارية إضافة إلى حفل فني.

٢- محاضرة للدكتور خزعل الماجدي عن سقوط الحضارات، أنواعها، أسبابها ونتائجها.

٣- احتفال في متحف مدينة لايدن بمناسبة عيد رأس السنة الآشورية، حضره القنصل العراقي والسفير التونسي والقنصل المغربي والقنصل الأمريكي. ٤- محاضرة عالم الآثار ومدير المتحف الوطني في لندن والشرق الأوسط الدكتور إرفنج فنكل عن أعجوبة الكتابة المسمارية بحضور كبير من الأكاديميين والمهتمين بتاريخ وحضارة العراق.

٥- وبالتعاون مع جمعية بوابة عشتار نظّمت جمعية أورنينا الآثارية محاضرة علمية، عبر خدمة الزوم، بعنوان: القرابين في بلاد الرافدين وارتباطها بالسلطة السياسية، ألقاها الأستاذ الدكتور أسامة عدنان، أستاذ الحضارات القديمة في الجامعة المستنصرية، ولقيت تجاوبا واهتماما من الحاضرين.

فرقة ما بين النهرين تغني وتتألق وسط ستوكهولم

ستوكهولم - طريق الشعب

قدمت فرقة (ما بين النهرين (Mesopotamien العراقية عرضا غنائيا ضمن ماراثون الجوقات الذي تشرف عليه جمعية Sveriges Körförbund، في ميدبوريه بلاتسن وسط العاصمة ستوكهولم، يوم السابع من سبتمبر ٢٠٢٤ ضمن برنامج فني ساهمت به عدة فرق سويدية وأجنبية، بدأت الفعاليات بكلمة الافتتاح وترحيب بالفرق المشاركة وبالجمهور، وما هي الا لحظات وبدأت الموسيقى والغناء في الهواء الطلق، أمام الجمهور ليأتي دور فرقة ما بين النهرين لتغني العديد من الأغاني التراثية العراقية، ولتنال التشجيع والتصفيق من الحضور وخصوصا من العراقيات والعراقيين الذين حضروا الفعالية، وتألقت الفرقة في التقديم وسط ستوكهولم، ومن ثم غنت جميع الفرق معا أغنية سويدية. كانت مشاعر البهجة والفرح هو ما كان سائدا لدى الحضور، الذين هنأوا الفرقة على نجاح إدائها في الهواء الطلق وأمام جمهور كبير منوع.

أمسية ثقافية للدكتور خزعل الماجدي في ستوكهولم

ستوكهولم - عاكف سرحان

إستضافت الجمعية المندائية في ستوكهولم وبالتنسيق والتعاون مع جمعية رامسين الثقافية محاضرة للباحث في مثلوجيا الأديان الدكتور خزعل الماجدي القادم من هولندا وبعنوان "بدايات ونهايات العالم في مفهوم الديانة المندائية"، يوم الأربعاء ١١ أيلول حضرها جمهور مهتم من الجالية العراقية.

رحب مدير الندوة الأستاذ صلاح جبار عوفي، مرحباً بالضيف الدكتور الماجدي والحضور، واستعرض نبذة عن مسيرة الباحث الأكاديمي العلمية في العراق وهولندا.

وقسم الدكتور خزعل الماجدي محاضرته إلى أربعة أقسام: الأول علم البدايات والنهايات، والثاني علم بداية العالم في الديانة المندائية، والثالث بداية الإنسان في الديانة المندائية، والرابع نهاية الإنسان والعالم في الديانة المندائية.

وتفاعل الحاضرات والحاضرون مع المحاضرة التي امتدت إلى حدود الساعتين أضاء فيها جوانب عديدة في البحث العلمي عن فلسفة الديانة المندائية وتاريخها. وبعد الإستراحة أجاب الباحث الخزعلي على الأسئلة والمداخلات.

وفي الختام شكر مدير الندوة المحاضر والجمهور، وقدمت باقتا ورود من قبل سكرتير الجمعية المهندس ماجد حطاب، إلى الدكتور خزعل الماجدي والأستاذ صلاح عوفي.

في ستوكهولم معرض للصور الفوتوغرافية

أن تكوني امرأة في العراق

ستوكهولم - محمد الكحط

أقيم في Gamla Stan الجزء من العاصمة السويدية القديمة ستوكهولم، معرض للتصوير الفوتوغراف بعنوان ((ان تكوني امرأة في العراق))، للفترة من ١٩-٢٣ أغسطس/ آب ٢٠٢٤، لثلاث مصورات فوتوغرافيات من العراق وهو ضمن مشروع يهدف إلى تدريب المصورات الصحفيات في العراق، بالتعاون بين مؤسستي Global Reporting Sweden ومدرسة Framing Photojournalism School. وهو جزء من برنامج (قوة الإبداع) الذي يرعاه المعهد السويدي، وبدعم من مؤسسة Global Reporting Sweden السويدية. والمصورات العراقيات هنّ ايناس عبد الحسن، و صبا كريم وعشتار عبيد، وصلن السويد مؤخرا، وقدمن لعرض نتاجاتهن الفوتوغرافية في مهرجان global للتصوير، وبعد لحظات من تجوال الحضور في قاعة المعرض الصغيرة في بداية الافتتاح، حيث شاهدوا الأعمال والتقوا مع الضيفات، حتى أعلن المشرفون والقائمون على المعرض عن بدء الفعالية مرحبين بالفنانات اللواتي حضرن من العراق وبالضيوف من العراقيين والسويديين، والعديد من الإعلاميين والمثقفين وبعض ممثلي منظمات المجتمع المدني. وتم التعريف بالفنانات من العراق وبالمعرض والموضوعات التي تم تناولها والتي تعكس إبداع المرأة العراقية. كما تحدثن المصورات المشاركات عن المعاناة والتحديات التي تم مواجهتها وعن مشاركتهن في الدورات التدريبية والتي تمت الاستفادة منها لتطوير قدراتهن.

وخلال تجوالنا وسط المعرض والحديث من المصورات وما تم تناوله في مشاريعهن، وبالذات ما يخص المرأة العراقية، نرى أن المصورة عشتار اختارت موضوعا عن معاناة الشابة نور ٢٢ عاما وتريد أن تمارس هوايتها الرياضية في شوارع العراق من خلال سبع لقطات مختلفة، أما أيناس أحمد ياسين فتناولت معاناة امرأة ريفية جوزة أحمد ياسين ٥٢ عاما وتريد أن تعمل كمختار للقرية التي تعيش فيها، وظروف عيشها بلقطات ذكية، وصبا كريم من خلال ثماني لقطات في مجال الزراعة وكيف جاهدت المهندسة مروة النعيمي لتقيم مشروعها التنموي في مجال الزراعة.

كان المعرض تجربة جميلة أطلع خلالها الحضور على تجربة تبدو لهم جديدة عن قدرات المرأة العراقية في هذا المضمار.

الرياضي
الطريق
Tareeq Sports

أيمن حسين يتماثل للشفاء ويباشر التدريبات

متابعة . طريق الشعب

أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس السبت، تماثل هداف المنتخب الوطني أيمن حسين، للشفاء، بعد تلقيه خدمات صحية متقدمة في كل من البصرة والكويت وقطر. وقال عضو المكتب الإعلامي في الاتحاد، رياض هادي، إن الطبيب المشرف على حالة أيمن حسين في قطر سمح له بالعودة إلى أداء التمارين وبدء التدريبات الشاملة لتأهيله، تمهيدًا لعودته إلى المباريات.

وأضاف هادي أن أيمن حسين بدأ أول وحدة تدريبية خفيفة له في قطر مساء أمس، كخطوة أولى نحو تأهيل نفسه، تمهيدًا للدخول في التدريبات الأساسية ومشاركة فريقه الخور القطري بعد استعادة جاهزيته. وأوضح، أن أيمن حسين سيكون جاهزًا للمشاركة في المباراة الثالثة للمنتخب الوطني العراقي ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، والتي ستقام أمام منتخب فلسطين في العاشر من تشرين الأول المقبل على ملعب البصرة الدولي. وكان أيمن حسين قد تلقى علاجًا مكثفًا في مستشفى الكويت تحت إشراف أطباء مختصين، بعد نقله من مستشفى البصرة عقب مباراة العراق وعُمان ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم.

انطلاق دوري نجوم العراق

دعوات لمراجعة قرار إناطة مهمة إدامة الملاعب بإدارات الأندية

بغداد . طريق الشعب

انطلقت منافسات دوري نجوم العراق للموسم الكروي ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥، أمس الأول الجمعة، بلقاء جماهيري بين صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب الدوري نادي الزوراء (١٤ لقب) ومضيفه فريق دهوك، وسط حضور جماهيري كبير غصت به مدرجان ملعب الأخير.

وانتهت المباراة بفوز الزوراء بهدف وحيد حمل إمضاء حسن عبد الكريم في الدقيقة (١٢) من المباراة.

وتستكمل مباريات الجولة اليوم الأحد بإقامة أربع مواجهات حيث يستضيف الميناء الحدود والقاسم نفط ميسان.

فيما يواجه الطلبة زاخو، وتختتم الجولة بلقاء الكهرباء والقوة الجوية.

من جانب آخر، أعرب مراقبون رياضيون عن مخاوفهم من قرار الحكومة العراقية بتسليم إدارة الملاعب الرياضية إلى الأندية المحلية، مشيرين إلى نقص الخبرة والقدرة لدى العديد من الأندية في إدارة هذه المنشآت الحيوية.

وجاءت هذه المخاوف في ظل سعي وزارة الشباب والرياضة لتفويض الأندية بالإشراف على الملاعب.

يرى مراقبون أن معظم الأندية تفتقر إلى الكفاءات اللازمة لإدارة مثل هذه المنشآت، مما قد يؤدي إلى تفاقم المشاكل بدلاً من حلها.

وأوضح عدد من المراقبين أن إدارة الملاعب تحتاج إلى خبرة فنية وإدارية متخصصة، بما في ذلك الصيانة، التنظيم، والتسويق.

وحذروا من أن تسليم هذه المهمة لأندية غير مهيأة قد ينعكس سلباً على مستوى الفعاليات الرياضية ويؤثر على جودة المنشأة الرياضية.

وفي السياق نفسه، طالب البعض الحكومة بضرورة توفير برامج تدريبية للأندية لتأهيلها لإدارة الملاعب بشكل فعال، لضمان نجاح هذه الخطوة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

تتزايد الدعوات لإعادة النظر في هذا القرار لضمان عدم تدهور حالة المنشآت الرياضية في البلاد، خاصة مع الاستحقاقات الرياضية المقبلة.

وقفة رياضية

نخلة عراقية تخطف ذهباً من باريس

منعم جابر

إنها حكاية طويلة بدأتها طفلة صغيرة عمرها ٣ سنوات اسمها نجلة عماد، رافقت والدها في سيارتهم وحدث ما لم يكن في الحسبان، حيث شهدت مدينة بعقوبة دوي انفجار عاصف قدمه الإرهاب (هدية وسخة) لأهلنا الآمنين في مدينة البرتقال (بعقوبة) وكانت الطفلة الصغيرة نجلة عماد إحدى ضحاياه وأسرع بها الخيرون من أبناء مدينتها إلى المستشفى وفقدت ثلاثة من أطرافها، لكنها أصرت على العيش لأنها تحب الحياة وتعايشت مع واقعها الجديد وتكيفت مع حياتها..

ومع كل الصعوبات دخلت نجلة إلى المدرسة وتحدت العوق الذي رافقها وتفوقت على زميلاتها وبدأت تمارس الرياضة ومنها لعبة كرة الطاولة التي وجدت فيها متنفساً لحياتها وبلسماً شافياً لما تعانيه. وبعد أن أعانها بعض الأخيار في صناعة ساقين اصطناعيين، وكانت محطتها الرئيسية هي اللجنة البارالمبية بمرافقة الأبطال من ذوي الهمم لتجد في نفسها القابلية والشجاعة فما كان منها إلا الإقدام والبسالة والقابلية على التدريب والتعلم وكانت مشاركتها الأولى في دورة طوكيو لذوي الاحتياجات الخاصة عام ٢٠٢٠ وكانت مشاركتها الأولى تجريبية من أجل التعلم وكسب الخبرات، وفي باريس ٢٠٢٤ تفوقت على نفسها وحصدت الميدالية الذهبية الأولى للعراق.

لقد كانت مثلاً للمرأة العراقية التي مارست الرياضة وتحدت الظروف القاهرة، فقد شاءت الظروف ان تفقد ثلاثة من أطرافها، الا انها أكملت تحصيلها الدراسي وتسير بخطى واثقة نحو اكمال دراستها الجامعية.

تحية واعتزاز للنخلة العراقية الشامخة (نجلة) التي عكست قدرات الفتاة العرقية في تحدي الظروف الصعبة ولتكون نموذجاً يحتذى به.

تحية لأبطال العراق من ذوي الهمم الذين قدموا النجاح والتفوق في بارالمبياد باريس ٢٠٢٤.

سباق سنغافورة ـ بوابة فيرستبان للعودة الى الانتصارات

سنغافورة . وكالات

ينطلق السباق السابع عشر من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا ١، اليوم الأحد، في سنغافورة على حلبة مارينا باي، وهي حلبة اشتهرت باستضافة أول سباق ليلي لفورمولا ١ في عام ٢٠٠٨. ومثل موناكو، لا ترتفع السرعات كثيرا بسبب الخطوط المستقيمة القصيرة والزوايا الضيقة والسطح الوعر، مما يعني أن الفرق ذات السيارات الأبطأ لديها فرصة أفضل لتأمين الفوز. وتجعل ظروف المضمار سباق جائزة سنغافورة الكبرى أحد أصعب السباقات للوصول إلى الإعداد المثالي للسيارة. كما أن الحرارة والرطوبة المرتفعتين، وطبيعة المضمار المتقطعة، تجعل من سباق سنغافورة تحديا حقيقيا لكل من السيارة والسائق.

ورغم صعوبة السباق، يتطلع السائق الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق ريد بول، للعودة لطريق الانتصارات التي غابت عنه في آخر ٧ سباقات. ويشكل مضمار مارينا باي عقبة أمام فيرستابن، حيث احتل المركز السابع في ٢٠٢٢ وحصل على المركز الخامس في الموسم الماضي- حيث كان هذا هو السباق الوحيد من أصل ٢٢ سباقا فشل فيه في الوقوف على منصة التتويج.

وعلى الأرجح فإن أداء فيرستابن في التجارب لن يمنحه الثقة قبل الدخول فيما تبقى من منافسات خلال عطلة نهاية الأسبوع. ورغم غيابه عن الانتصارات يظل فيرستابن متصدرا لترتيب فئة السائقين، ولكن الفارق بينه وبين البريطاني لاندو نوريس، سائق فريق مكلارين، تقلص إلى ٥٩ نقطة. وسيسعى نوريس لتحقيق الفوز بهذا السباق من أجل تقليص الفارق بينه وبين فيرستابن، خاصة وأن سائق مكلارين يعد المنافس الأقرب لفيرستابن على اللقب. ويدخل سائق فريق فيراري، تشارلز لوكلير، من موناكو، دائرة المنافسة على اللقب ولكن بدرجة أقل من نوريس، حيث يتواجد في المركز الثالث في ترتيب فئة السائقين بفارق ٧٨ نقطة خلف فيرستابن المتصدر. ولكن تظل حظوظ لوكلير قائمة في ظل وجود ٢٠٦ نقطة يمكن حصدها، لذلك سيهدف سائق فيراري لتحقيق الفوز بهذا السباق من أجل الاقتراب في صراع المنافسة على اللقب.

تنس كرة القدم.. العراق يهزم الصين ضمن الجولة العالمية

بغداد . طريق الشعب

حقق المنتخب الوطني لتنس كرة القدم فعالية المختلط (teqball) فوزاً مهماً على نظيره الصيني بشوطين دون مقابل وضمن تأهله إلى دور الـ (١٦) في الجولة العالمية المقامة في العاصمة الصينية.

وذكر بيان لاتحاد تنس كرة القدم، أن "المنتخب الوطني لتنس كرة القدم تأهل إلى دور الـ(١٦) في الجولة العالمية المقامة في العاصمة الصينية بعد تغلبه على أصحاب الأرض بشوطين دون رد".

وأضاف البيان أن" المنتخب الوطني لعب بتشكيلة ضمت (علي جليل وزهراء أحمد وعبد الرحمن أحمد وسماح شاكر) وقدم أداءً رائعاً كلله بتحقق الفوز والتأهل إلى الدور المقبل".

هذا وأوقعت القرعة المنتخب الوطني لتنس كرة القدم في دور الـ(١٦) ضد منتخب تايلند بطل العالم باللعبة.

آيندهوفن يحدد سعر هدف برشلونة

آيندهوفن . وكالات

حدد آيندهوفن سعر أحد أهداف برشلونة في خط الوسط خلال الموسم الحالي.

وسبق أن أكدت تقارير عديدة مؤخرا أن الهولندي جيردي شوتن، لاعب وسط آيندهوفن، هدف بارز للبارسا هذا الموسم، لا سيما عقب إصابة مارك بيرنال.

ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، سيوافق إيندهوفن على بيع شوتن خارج الدوري الهولندي، إذا حصل على عرض يتراوح من ٣٠ إلى ٣٥ مليون يورو.

ويمتد عقد شوتن مع آيندهوفن حتى حزيران ٢٠٢٨ ويتميز بقوته البدنية وطوله الفارع (١,٨٥ متر)، بالإضافة إلى أنه لاعب يتمتع بقدرات دفاعية كبيرة، ومهارات فنية جيدة، وأصبح دوليًا مع منتخب هولندا منذ حزيران٢٠٢٢.

وأوضحت الصحيفة الإسبانية أن برشلونة قد يتحرك لضم شوتن خلال الميركاتو الشتوي إذا نجح النادي في بلوغ قاعدة ١:١ أمام قانون اللعب المالي النظيف.

فريق العالم يتعادل مع فريق أوروبا في كأس ليفر للتنس

برلين . وكالات

فاز الأمريكيان تيلور فريتز وبن شيلتون على الإسباني كارلوس ألكاراز والألماني ألكسندر زفيريف ٦-٧ و٦-٤ في مباراة الزوجي ليتعادل فريقا العالم وأوروبا في اليوم الأول من منافسات كأس ليفر للتنس.

بعد ضمان أوروبا تقدمها بنقطتين مقابل واحدة عقب مباريات الفردي بفضل تغلب اليوناني ستيفانوس تيتيباس على الأسترالي تاناسي كوكيناكيس ٦-١ و٦-٤ وفوز البلغاري غريغور ديميتروف على التشيلي أليخاندرو تابيلو ٦-٧ و٧-٦، أنهى فريتز وشيلتون اليوم بشكل مشرف.

وعانى الثنائي الرائع المكون من ألكاراز بطل ويمبلدون الذي يشارك لأول مرة في كأس ليفر وزفيريف المصنف الثاني عالميا في مجاراة الثنائي الأمريكي الذي سجل ٢٠ ضربة ناجحة ليضمن الفوز.

وقال فريتز خلال مقابلة داخل الملعب "نحن الاثنان نفذنا ضربات إرسال جيدة تحت ضغط. "نفذ بن ضربات إرسال مذهلة لذا لم أضطر إلى تسديد أي ضربات مباشرة من على الشبكة. كان ذلك عظيما جدا".

بدأ البلغاري ديميتروف الفترة المسائية في أوبر أرينا بتحقيق انتصار مثير على تابيلو إذ عوض تأخره ٥-١ في المجموعة الثانية ليهزم منافسه التشيلي.

وقال ديميتروف "عندما تأخرت في المجموعة الثانية حاولت التحلي بالصبر الشديد والاهتمام بكل نقطة... ونعم، حصلت على دفعة جيدة في الشوط الفاصل".

لكن الأمور لم تمض كما أراد ديميتروف إذ بدا أنه يعاني من الألم والتشوش عدة مرات خلال المباراة.

وقال "لن أكذب، كان الجسد يعاني، وأشعر كأني أقدم أداء رائعا لكن جسدي لا يسمح لي بالمضي قدما قليلا".

وأحرز الأرجنتيني فرانسيسكو سيروندولو أول نقطة لفريق العالم بفوزه ٦-٤ و٦-٤ على كاسبر رود المصنف التاسع عالميا إذ قلب المباراة لصالحه على الملاعب الصلبة السوداء المميزة في كأس ليفر رغم بداية اللاعب النرويجي الرائعة.

ثم حقق تيتيباس الفوز لأوروبا بعد تغلبه على كوكيناكيس.

وصل اللاعبون من الفريقين إلى أوبر أرينا في برلين وهم يرتدون بدلات رسمية سوداء وربطات عنق قبل منافسات الفرق التي تستمر ثلاثة أيام وتنتهي اليوم الأحد.

ووفقا لنظام البطولة، يتم احتساب الفوز في اليوم الأول بنقطة واحدة والفوز في اليوم الثاني بنقطتين وفي اليوم الثالث والأخير بثلاث نقاط.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

الكاتبة اليسارية تعود بكتاب يدين الرأسمالية والاقتصاد النيوليبرالي

نعومي كلاين: الصهيونية حوّلت «الصـدمة» اليهودية إلى سلاح سياسي

تهاني نصار

في نيسان 2024، انتشر فيديو للكاتبة الكندية نعومي كلاين (1970) على منصات التواصل الاجتماعي، وهي تلقي خطاباً في مناسبة عيد الفصح اليهودي في أحد شوارع ولاية نيويورك الأميركية، ضمن نشاط يطالب بوقف تسليح «إسرائيل». كان المتظاهرون متجمعين بالقرب من منزل السيناتور الأميركي اليهودي تشاك شومر الذي أسهم في تمرير مشروع مساعدات بقيمة 26 مليار دولار للاحتلال الإسرائيلي، بينما وجّه في العلن انتقادات ــ غير مجدية ــ لرئيس وزراء العدو الصهيوني متهماً إياه بأنه يعرقل عملية «السلام» بين الشعبين.

استغلت أستاذة العدالة المناخية في «جامعة بريتيش كولومبيا» تلك المناسبة التي تعد رمزاً للتحرر والخلاص من العبودية، لتدعو اليهود إلى التخلص من دنس الصهيونية التي ترتكب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في غزة تحت اسم اليهودية: «كثير من شعبنا يعبدون صنماً زائفاً مرة أخرى، يبتهجون به، ويسكرون به، ويتدنسون به، وذلك الصنم الزائف يسمى الصهيونية. إنه وثن زائف أخذ أهم قصص الكتاب المقدس عن العدالة والتحرر من العبودية وقصة عيد الفصح، وحوّلها إلى أسلحة وحشية لسرقة الأراضي واستعمارها (جاعلاً منها) خارطة طريق للتطهير العرقي والإبادة الجماعية. إنه صنم زائف أخذ فكرة الأراضي الموعودة التي تعتبر رمزاً للتحرر الإنساني الذي انتقل عبر الأديان إلى كل ركن من أركان هذا العالم، وتجرأ على تحويلها إلى صك بيع لدولة عرقية عسكرية.

إن تصدير الصهيونية السياسية للتحرر هو بحد ذاته مدنّس، فمن بدايتها تطلب الأمر طرداً جماعياً للفلسطينيين من بيوتهم وأراضي أجدادهم خلال النكبة... إنها صنم زائف يساوي الحرية اليهودية بالقنابل العنقودية التي تقتل وتشوه الأطفال الفلسطينيين وتقوم بخيانة كل القيم اليهودية».

لم يكن خطاب نعومي كلاين الجريء، جديداً بالنسبة إلى موقفها من القضية الفلسطينية، فالكاتبة اليسارية والصحافية الاستقصائية أعلنت مراراً موقفها المعادي للاحتلال الصهيوني وجرائمه المستمرة. ويمكن القول إنّها لم تفوّت أي مناسبة حاشدة أو فرصة إعلامية إلا وسعت عبرها إلى نقد سياسات الاستعمار الإسرائيلي، العسكرية والمدنية، الممارسة على الشعب الفلسطيني؛ وإن كانت المناسبة لا تتعلّق بفلسطين بصورة مباشرة. في مقابلة أجرتها معها مجلة AnOther حول كتابها الأخير «الشبيه» 2023) Doppelganger) الأكثر مبيعاً وفقاً لقائمة «نيويورك تايمز»، أخذت كلاين الكرة إلى ملعبها. ففي الوقت الذي كانت

نعومي كلاين

فيه أسئلة المجلة المتخصصة بالأزياء والفن وبعض المواضيع الثقافية العامة، مفتوحة وحمّالة أوجه، اختارت كلاين أن تجيب بكلامٍ مباشر يسمي الأشياء بمسمياتها، مبتعدة عن الغموض والترميز. مثلاً أجابت عن سؤال محررة المجلة دومينيك سيسلي المتعلق بهوس الناس بمنصات التواصل الاجتماعي وربطه بـ«الأحداث الكارثية التي تجري في العالم»، بقولها: «حسناً، أنا وأنت نتحدث في اليوم الذي أمرت فيه إسرائيل بترحيل جماعي لأكثر من مليون شخص في غزة. يحدث ذلك في سياق حملة قصف غير مسبوقة، بينما يتحدث القادة الإسرائيليون عن كونهم (الفلسطينيين) «حيوانات بشرية». ولهذا، لدينا اتفاقية الإبادة الجماعية، لمنع ذلك بالضبط. وأعتقد أن الناس على وسائل التواصل الاجتماعي يتصرفون انطلاقاً من خوف عميق. الفلسطينيون ومؤيدوهم يخشون الإبادة، وأعتقد أنه حتى مؤيدي الإبادة الجماعية خائفون مما يدعمونه، لذا عليهم إسقاط كل الشر على الآخر. هذه هي «سياسة الشبيه»، حيث نعرض نقاءنا، ثم نُسقط كل ما هو سلبي على الآخر المكروه».

اللافت في المقابلة عينها أن كلاين اعتذرت عن تسرعها في كتابة مقالها في صحيفة «الغارديان» البريطانية فور السابع من أكتوبر 2023، الذي يبدو أنه كان في نسخته الأصلية (قبل أن يجري تعديله على الموقع الإلكتروني للصحيفة بطلب منها ــ راجع «الغارديان» 11/10/2024) يدين عملية «طوفان الأقصى» ويتعاطف بالكامل مع «الضحايا المدنيين» على حد توصيفها. لكن بعد مدة قصيرة من نشر المقال، أدركت صاحبة الكتاب الشهير «عقيدة الصدمة: صعود رأسمالية الكوارث» (2009) الذي ترجم إلى حوالى 25 لغة، أن حكومة الاحتلال استغلت ذلك اليوم لـ «تبرير جريمة حرب واسعة النطاق ومستمرة في غزة باسم حماية الشعب اليهودي». وقالت إنها تشعر بالأسف الشديد لمجرد فكرة أنها ربما تكون «قد أسهمت بأي شكل من الأشكال في الألم والخيانة اللذين يعيشهما الفلسطينيون الآن». ومن المرجح أنها استعجلت كتابة مقالها ونشره تخوفاً من احتمال ضغط اللوبي اليهودي (البريطاني) ضدها، فقد أشارت في كلامها إلى عواقب تهمة «معاداة السامية» وتداعياتها التي تعرض لها الزعيم السابق لحزب العمال الاشتراكي جيرمي كوربن خلال الانتخابات البريطانية قبل سنوات قليلة، عندما هاجمه كبير حاخامات المملكة المتحدة أفرايم ميرفس. كما ألقت محاضرة في «جامعة سوارثمور» في ولاية بنسلفانيا الأميركية حملت عنوان «إسرائيل، فلسطين، وتأثير الشبيه». ركزت الباحثة الكندية على المقاربة بين النظام الفاشي في أوروبا وتجربة الحزب النازي ورؤية هتلر لتفوق العرق الآري «الذي استلهم أفكاره من الفصل العنصري وحركات تحسين النسل (Eugen-ics) التي فرضت إجراء تعقيم للأشخاص الذين يصنفون بأنهم ذوو الأصول الجينية الأدنى وقوانين جيم كرو الأميركية العنصرية»، وبين الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في غزة. استندَت كلاين في مطلع محاضرتها إلى مجموعة من التصريحات لشخصيات سياسية بارزة مثل الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو والرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، حيث قام كلاهما كل على حدة، بتشبيه ما يقوم به الاحتلال في غزة بما فعله النازيون باليهود. وأضافت كلاين بأنّ حكومة الاحتلال ردت على لولا بوصفه persona non grata أي شخص غير مرغوب فيه أو غير مرحّب به، ثم قامت بعد ذلك «بمسرحية ديبلوماسية غير تقليدية» حيث استدعى وزير خارجية الاحتلال السفير البرازيلي فيديريكو ماير «لتوبيخه»، ولكنه اختار موقعاً غريباً جداً للاجتماع الديبلوماسي؛ «ياد فاشيم» أي متحف الهولوكوست في القدس. وتعلق الباحثة على هذه الحادثة بقولها «إن المكان له المنطق الخاص به: الأشخاص الذين عانوا من الإبادة، لا يمكنهم أن يرتكبوا إبادة جماعية».

هناك مقابلة أخرى لنعومي كلاين مع الإعلامي مهدي حسن ذي الأصول الهندية، الذي فصلته قناة MSNBC وأوقفت برنامجه The Mehdi Hasan Show بعد أسئلته «المحرجة» لمستشار رئيس وزراء الاحتلال مارك ريغيف عن مصداقية ما تنشره القوات الصهيوني، مشيراً إلى فيديو اقتحام مستشفى مدني في غزة وعرض جدول بأيام الأسبوع باللغة العربية مدعياً أنه يحوي أسماء مناوبة «الإرهابيين»؛ حسب وصف المتحدث باسم قوات الاحتلال. بعد تلك الحادثة، أنشأ الصحافي منظمته الإعلامية الخاصة لتكون «صحافة مستقلة غير مفلترة» تحمل اسم «زيتيو Zeteo» (مشتق من اليونانية بمعنى البحث والسعي في إشارة إلى العمل الصحافي الحر).

تضم المبادرة عدداً من الصحافيين المساهمين من بينهم نعومي كلاين التي تظهر ضمن برنامج «غير مصدوم/ Unshocked».

تعلق كلاين في المقابلة على وصف نتنياهو للطلاب المتظاهرين في «جامعة كولومبيا» بالـ«نازيين»، بقولها: «عندما يتعلق الأمر بنتنياهو، لا أحد أكثر مهارة في استغلال الصدمة اليهودية، والصدمة التاريخية، وتحويلها إلى سلاح سياسي لمصلحته الخاصة».

ترتكز كلاين في بداية حديثها على أهمية دراسة التاريخ والحاجة إلى مراجعة الماضي حتى نتمكن من «توجيه أنفسنا في المكان والزمان... ونفهم كيف وصلنا إلى هذه اللحظة من الرعب»، وتشير إلى وثيقة/مذكرة تاريخية حول وعد بلفور (1917) صدرت عن العضو اليهودي الوحيد في مجلس الوزراء البريطاني إدوارد مونتغيو، المعارض الأبرز لوعد بلفور، الذي قال «إن فكرة إنشاء وطن لليهود في فلسطين هي بحد ذاتها معادية للسامية»، كان مونتيغو قلقاً، حسب تعبير كلاين، من أن إنشاء دولة لليهود في فلسطين ستجعل حتماً اليهود الآخرين خارجها «مواطنين من الدرجة الثانية» في أي بلد كانوا فيه. واعتبر حينها أن اليهود القادمين من أنحاء العالم، من بريطانيا وإسبانيا والعراق على سبيل المثال، رغم أنهم يشتركون في ديانة واحدة، إلا أنهم ليسوا أمة واحدة، فهم يتحدثون لغات مختلفة وهناك فوارق ثقافية كبيرة بينهم لا يمكن تجاهلها، وتنبأ بأن «فلسطين حينها ستكون غيتو العالم لليهود»، وفقاً لما قالته كلاين في اقتباس مباشر عنه.

تصف الغربيين بأنّهم في دعمهم للإبادة ما هم إلّا «مرآة تعكس المخزون النازي داخلهم».

ويمكن رصد أولى مشاركات مؤلفة كتاب «لا شعار» (1999 No Logo) الذي ترجم إلى ثلاثين لغة ووزع في أنحاء العالم وجعل اسم نعومي كلاين بارزاً بين الكتّاب والمؤلفين، إلى عام 2009 حين زارت الباحثة فلسطين لإجراء عدد من المحاضرات حول كتابها الثاني الأبرز «عقيدة الصدمة» (2007)، في مناسبة ترجمة الكتاب إلى العبرية. تزامنت زيارتها مع العدوان الصهيوني على غزة، فوجدت الفرصة سانحة لإعلان مقاطعتها للاستعمار الإسرائيلي ودعت الجميع إلى المقاطعة بسبب السياسات العنصرية تجاه الفلسطينيين، مؤكدةً أن إجراءات حكومة الاحتلال بحق الفلسطينيين تتوافق مع التعريف الدولي للفصل العنصري.

وفي محاضرتها في مدينة حيفا، وضحت الناشطة اليسارية أن الجدوى من المقاطعة ليست محصورة فقط في الضغط على «إسرائيل» لتطبيق القرارات الدولية وإنهاء الاحتلال، بل «إن المقاطعة ضرورة للحفاظ على إنسانيتنا وعدم التطبيع مع الموت وتحويل غير الطبيعي إلى طبيعي».

لكن كلاين ميزت بين مقاطعة الاحتلال ومؤسساته الأكاديمية والاقتصادية، وبين الكتاب والأكاديميين الأفراد، ووضحت أن زيارتها لا تتعارض مع المقاطعة لأنها تهدف إلى دعم الفلسطينيين وليس «التعاطف مع الإسرائيليين». كما تحدثت الكاتبة عن الحرب العنيفة على قطاع غزة (2009) وعن بعض الأشخاص الذين قابلتهم هناك مع زوجها المخرج وصانع الأفلام الوثائقية آفي لويس، وأدركت أكثر عبر قصصهم وحالهم درجة العنف التي يمارسها الصهاينة على سكان القطاع.

روت كلاين قصة رجل غزاوي كان في السيارة مع ولديه، فأطلق جنود الاحتلال النار عليهم وأصابوه وابنه، ثم رفضوا السماح له بالوصول إلى المستشفى حتى توفي الولد. أضافت كلاين أن الأب يحاول مقاومة القهر والجنون عبر الكتابة، ولأن أدوات الكتابة ممنوعة بسبب الحصار الإسرائيلي للقطاع، لم يجد دفتراً يدون عليه قصته سوى قصاصات من دفتر «باربي» (الأخبار 14/7/2009).

ما يميز الباحثة المناهضة للرأسمالية الليبرالية أنها تستغل الفرص، سواء في كتبها المتعددة أو محاضراتها الأكاديمية أو حتى أمام الحشود في الشوارع، للقول بالفم الملآن إنها مناهضة لسياسات الفصل العنصري وللمشروع الصهيوني في فلسطين المحتلة باعتباره مشروعاً اقتصادياً يجني أرباحاً هائلة عبر الحروب المستمرة. كما تبرع في ربط أي موضوع ثقافي، سياسي، بيئي، اقتصادي، بالقضية والمقاومة الفلسطينية التي تعتبرها كلاين أمراً طبيعياً لشعبٍ سُلبت منه أراضيه وبيوته وهُجِّر مئات الآلاف منه خلال النكبة، من أجل إعلان «دولة اليهود الزائفة»؛ فالصهيونية علمانية وليست يهودية كما يروج الصهاينة باستمرار.

وفي أحد كتبها عن المناخ، تشير كلاين إلى أن الفلاح الفلسطيني كان يحمي المناخ عبر الزراعة وممارسة حياته اليومية ورعي المواشي وحماية الأشجار البعلية وتلك التي تنمو لوحدها في الأرض، لكن الاحتلال جرف الأراضي واقتلع الكثير من الأشجار حتى يبني المستعمرات ما أثر سلباً على المناخ. تصرح الناشطة اليسارية باستمرار أن ما تقوم به حكومة العدو هو إبادة جماعية محضّرة، ينفذها جيشه بحماية من الدول الغربية الداعمة للاستعمار، وتصف الغربيين بأنهم في دعمهم للإبادة ما هم إلا «مرآة تعكس المخزون النازي داخلهم».

"الأخبار" اللبنانية – 31 آب 2024

«تبيّن» 49: عن فلسفة القانون في الفكر الفلسفي

عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" و"معهد الدوحة للدراسات العليا"، صدر العدد التاسع والأربعون (صيف 2024) من دورية "تبيّن" للدراسات الفلسفية والنظريات النقدية. وتضمن ملفا حول مكانة وإسهام فلسفة القانون في الفكر الفلسفي العالمي والعربي المعاصر.

واشتمل الملف على دراسة "الوضعانية القانونية ونسبية القيم: الحق والعدالة بين هانز كلسن ونوربرتو بوبيو" لنبيل فازيو، التي تبيّن فرادة مقاربة فلسفة القانون لهذا المفهوم في السياق المعاصر، من خلال الوقوف على ما أفرزه السجال مع ممثلي النزعة الوضعية القانونية من تصورات.

"إلى أي حد يجوز إدماج القيم الاجتماعية في التشريع القانوني؟" عنوان دراسة عز العرب لحكيم بناني، التي تتناول آليات تحقيق الإنصاف، من خلال الفقه الجنائي في الفلسفة والقانون.

ونتوقف عند الإنصاف بين المفاهيم الأخلاقية الاجتماعية والمفاهيم الجنائية من موقع الفلسفة التحليلية. ونتوقف كذلك عند أخلاق الحمد وأخلاق الذم كما طورها بيتر ستراوسن، وهي ردود الأفعال

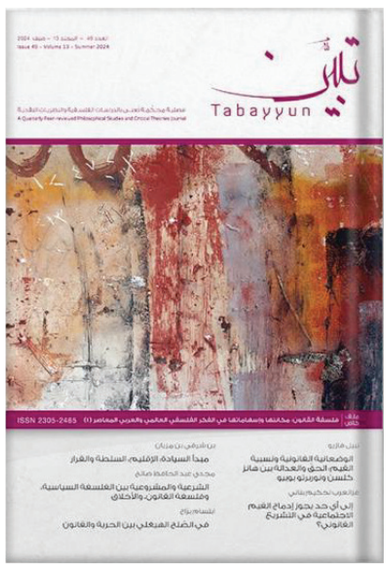

المستهجنة أو المستحسنة.

اشتمل الملف على دراسات حول الوضعانية القانونية، ومبدأ السيادة، والشرعية والمشروعية.

أما دراسة "مبدأ السيادة: الإقليم، السلطة والقرار" لبن شرقي بن مزيان، تحرص على تناول مفهوم السيادة ضمن سياق فلسفة القانون في ما يتعلق بالقانون الدولي في شقيه: العام والخاص، والقانون العام، خاصة ما يتعلق بقانون الإجراءات المدنية، على أن يكون تناولاً للموضوع ضمن علاقة جدلية تتمثل في علاقة الإقليم بالسلطة، وعلاقة السلطة بالقرار.

وتتضمن دراسة "الشرعية والمشروعية بين الفلسفة السياسية، وفلسفة القانون، والأخلاق" لمجدي عبد الحافظ صالح مقدمة حول التمرد والثورة، وتميز بين مصطلحين قانونيين نستخدمهما غالبا من دون تمييز هما الشرعية والمشروعية، وتتطرق إلى نظريات فلاسفة العقد الاجتماعي في ما اتصل بكيفية التعامل مع الحاكم الذي يخرج عن القواعد التي أقرها كل من الحاكم والمحكومين في التعاقد الذي تم بين الطرفين على أثر هذا العقد.

وتهتمّ دراسة "في الصلح الهيغيلي بين الحرية والقانون" لابتسام براج بمسألتين مترابطتين؛ تتعلق أولاهما بمصدر القانون، والثانية بالعلاقة بين القانون والحرية ضمن ما أنتجه هيغل من تصوّر مختلف للقانون، متميزا من التصورات التي أنتجتها الفلسفة السياسية الحديثة في مسائل متعددة.

كما ضم باب "دراسات" دراستين: الأولى لحسني مليطات عنوانها "مدلولات الحاجز والجدار والحدود في السرد الفلسطيني"، وهي من أولى الدراسات التي تناقش موضوع الحواجز من منظور سردي أدبي، حيث أوّلت الخطابات القولية الواردة في الأعمال المختارة، ووثقت دور الأدب في معايشة "التجارب الحياتية" التي يعيشها الفلسطينيون، وخلصت إلى أن هذا الفضاء الاستعماري المضاف يشكل طرحا إضافيا من أطروحات التعبير السردي في الأدب الفلسطيني، ومن ثم، فهو فضاء استعاري، يراد به توثيق "المسار" الذي وصلت إليه القضية الفلسطينية.

والدراسة الثانية لرشيد النفيف عنوانها "في نقد الغيرية أو غيرية إيمانويل ليفيناس المأزومة"، وتكشف الجانب المأزوم من غيريته التي حصرت تفكيرها في أفقين ثقافيين؛ إذ انشغل في الكثير من كتاباته بالتقارب والتجاور بين اليهودية والمسيحية، وبين التقليد العبري والإرث الهيليني. وفي مقابل ذلك، لا يتناول الحضارة الإسلامية إلا عرضيا، ولا يتخلى عن نزعته الصهيونية التي دفعته إلى إنكار وجه الفلسطيني.

وفي باب "ترجمات" تضمن العدد ترجمة مايكل مدحت يوسف مقالة لسيرجيو كوتا بعنوان "القانون الوضعي والقانون الطبيعي".

وفي باب "مراجعات الكتب" مراجعتان: الأولى مراجعة كتاب فلسفة القانون عند دولوز للوران دي سوتر، أعدتها نادرة خوجه؛ والثانية مراجعة كتاب شكل الحياة: أغامبين وإفلاس القواعد لجيان جياكومو فوسكو، أعدّها شادي كسحو.

أما باب "عروض الكتب"، فقد احتوى أربعة عروض كتب، أعدتها هيئة تحرير "تبيّن": الأول لكتاب الدولة العربية: بحث في المنشأ والمسار لعزمي بشارة، والثاني لكتاب جماعي عنوانه الإسلام والمسيحية والديمقراطية: دراسات مقارنة شرقا وغربا تحرير منير الكشو، والثالث لكتاب فلسفات التعددية الثقافية لبول ماي، والرابع لكتاب حدود الليبرالية: التراث، والنزعة الفردية، وأزمة الحرية لمارك ميتشل.

"العربي الجديد" – 27 آب 2024

الطريق الثقافي
Tareeq Culture

الجديد في المكتبة

* دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة:
- القصائد الخمس ونصوص شعرية أخرى/ د. علي جعفر العلاق.
- طبائع الاسلاف/ د. علي حداد.
- الاعمال الشعرية للشاعر اجود مجبل.
- ديوان الهايكو العربي/ جواد وادي.
* اتحاد الادباء والكتاب في العراق:
- الشخصية في الرواية العراقية/ فاضل ثامر.
- الداخلون من أبواب متفرقة/ قصص ياس السعيدي.

* دار سطور/ بغداد:
- بيكاسو/ نساء وحياة ثائرة. تأليف رولاند روز. ترجمة احسان الملائكة، مراجعة جمال كريم.
- فرج عبو/ الملفات السرية من السيرة الذاتية. تأليف شذى فرج عبو. ترجمة كامل العامري.

من منازل الشعر

سعيد عدنان

وإنّ من الشعر ما يُقوّي النفسَ ، ويُثبّتُها ، ويَدفعُ عنها الزعازعَ ، ويُريها وجهَ الصواب في ما هي فيه ؛ وكم كانت أبياتٌ من الشعر عونًا على الأواء ، وملاذًا من التردّي؛ كالتي أعانت إبراهيم بنَ عبد الله بنِ الحسن في يومه الشديد .

لقد كان من أمر إبراهيمَ وأخيه محمّد ، النفسِ الزكيّة، أنّهما توثّبا زمنَ الأمويين ، واختفيا ، وأرادا مع أبيهما ، وهو في الصدارة من بني هاشم ، أن يُديلوا من بني أُميّة ، وأن يقيموا دولتهم ؛ وكانوا في ذلك على مستبقٍ مع أبناء عمّهم، بني العبّاس ؛ فلمّا قُيّض للعبّاسيين أنَّ يحكموا ، وأن يتولّى أبو العباس السفّاح الخلافةَ ، وأن يُمسك بالأمر من أطرافه ؛ أتاه وجوهُ الناس مبايعين ، وتخلّف عنه إبراهيم وأخوه محمّد ، فأوحشه تخلّفُهما ! لكنّ أباهما عبدَ الله جاءه مسلّمًا بالخلافة مبايعًا ، دافعًا عنهما ما يظُنّ فيهما. حتّى إذا انقضت أيّام أبي العبّاس ، وقام المنصور بالأمر ، وأخذ في طلبهما ، وألقى أباهما عبدَ الله في السجن ، وألقى معه نفرًا من آله ، وسلّط عليهم جميعًا سوطَ عذاب ؛ ضاقت الأرض ، عندئذٍ ، بهما ، ورأيا ألّا منجاةَ إلّا بالظهور؛ فإمّا حياةً كريمةً ، وإمّا مماتًا مريحًا ؛ فظهر محمّد في المدينة ، وظهر إبراهيم في البصرة !

ثمّ قُدّر للمنصور أن يغلِب ، وقُدّر على محمّدٍ ، النفسِ الزكيّة ، أن يلقى مصرعَه في المدينة ؛ وأُمهل إبراهيمُ حينًا من الزمن ؛ فكانت الحربُ بينه وبين دار الخلافة سجالًا ؛ مرّةً له ، ومرّة عليه ؛ حتّى كان يومٌ رأى فيه البياضَ ، وهو شعاره في حربه ، يقلّ ، ورأى السوادَ ، وهو شعار بني العبّاس ، يكثُر، وأيقن أنّ الدائرةَ عليه ، فالتفتَ إلى المفضّل الضَّبّي ، وكان من رجاله ، وقال له : يا مفضّل أنشدني شيئًا يهوّن عليّ بعضَ ما أنا فيه . يقول المفضّل فأنشدته :

أقــــولُ لــفتيــــانٍ كـــــــرامٍ
تــروّحـــــوا ... على الجُردِ في أفواهِهن الشكائمُ
قَعوا وقعةً من يحيَ لا يخزَ بعدها ... ومـــن يُختَـــرَمْ لا تتّبعهُ المــــلاومُ
ألا أيّـــها النـــــاهـــي فـــزارةَ بعدمـــا ... أجَدَّتْ لغزوٍ ، إنّمـــا أنتَ حـــالمُ
أبـى كـــلُّ ذي تَبْـــلٍ يبيتُ بهمّـــه ... ويُمنـعُ منـه النـــومُ إذ أنتَ نائـــمُ
وهل أنتَ إن باعدتَ نفسَك منهمُ ... لتسْـــلمَ ، ممّـــا بعـــدَ ذلـــك ســـالِـمُ

ويُتمُّ المفضّلُ كلامه فيقول ؛ قال لي : " أعدْ ، فتنبّهتُ وندِمتُ ، فقلتُ : أو غير ذلك ؟ فقال : لا ، أعدها ، فأعدتُها ؛ فتمطّى في ركابيه حتّى خِلتُه قد قطعهما ؛ ثمّ حملَ حملةً فكان آخر العهد به ! "

لقد كان إبراهيم ، مع كلّ ما له ، رجلًا عالمًا بالشعر؛ يعرف جيّده من رديئه ، ويُحسن التخيّر منه ؛ لكنّه اليومَ يريدُ أن يسمع شيئًا من الشعر على لسان غيره حتّى يشدَّ به نفسه ، ويقوَى على يومه العصيب ؛ فأنشده المفضّل مقطوعةً من دون أن ينصّ على مُنشئها ؛ وكأنّه لا يقطع بنسبتها إلى شاعر بعينه ، وكأنّ إغفالَ اسمِ شاعرها يجعلها ملكَ من يسمعها ! وقد تداولتها كتبُ الأدب ، من بعدُ، من دون أن تقطع بنسبتها إلى شاعر بعينه ؛ فقد جاءت نسبتُها في " الوحشيّات " إلى أبي حَرَجَة الفَزَاريّ ، وفي " الأغاني" إلى عويف القوافي ، وفي " الحماسة الشجريّة" من دون عزوٍ . وهي على ذلك في صميم ما كان فيه إبراهيم بن عبدِ الله بن الحسن ؛ فلقد رأى أمارةَ غلبةِ جندِ الخلافة ، ورأى صحبَه يقلّون ، ورأى الموتَ مطلًّا ؛ فكان بين أمرين ؛ إمّا أن يخضع ويذلّ ويُعطي بيده ، وإمّا أن يمضي على عزيمته الأولى ؛ فلمّا سمع أبياتَ ذلك العربيّ الكريمِ أعاد في نفسه :

قَعوا وقعةً من يحيَ لا يخزَ بعدها ... ومـــن يُخترمْ لا تتّبعه المـــلاومُ

ولم يبقَ له إلّا أن يتمَّ ما بدأ !

إنّ الشعرَ العربيّ القديمَ معدنُ القيم الرفيعة ؛ في سمو النفس ، وحفظ كرامتها ، وفي مغالبة المكاره ؛ ولقد حفِظ الشعرُ على القوم قوّتَهم ، وكان ركنًا ركينًا في تماسك أخلاقهم .

أمّا المفضّل الضبّي فقد كان من أجلّ رواةِ الشعر ، وأعلمِ القائمين عليه ؛ قال عنه ابنُ سلّام : " أعلمُ من وردَ علينا من غيرِ أهل البصرة : المفضّلُ بنُ محمّدٍ الضبّيّ الكوفيّ." وكان صغوه إلى آل عبد الله بن الحسن ؛ يرى رأيهم ، وينحو منحاهم ؛ وكانت بينه وبين إبراهيم ، خاصّةً ، صلةٌ وثيقة ؛ فلمّا أُضطُرّ إبراهيم أن يتخفّى ، ويستتر عن عيون السلطان كان بيتُ المفضّل ممّا اختبأ فيه ؛ حتّى كان سببًا في إنشاء " المفضّليات " ؛

فقد روى أبو الفرج الأصفهانيّ في " مقاتل الطالبيين": أنّ المفضّل كان يقول : إنّ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن كان متواريًا عندي خشيةَ السلطانِ وعيونه ، وكنت أخرجُ وأتركه ، فقال لي : إنّك إذا خرجتَ ضاق صدري ، فأخرِجْ إليّ شيئًا من كتبك أتفرّجْ به ، فأخرجتُ إليه كتبًا من الشعر ، فاختار منها السبعينَ قصيدةً ؛ صدّرتُ بها اختيارَ الشعراء (يريد المفضّليات) ، ثمّ أتممت عليها باقيَ الكتاب .

إنّها لَصلةٌ عجيبةٌ بين ثائر يحبُّ الشعرَ ويرويه ، وبين راويةٍ عليم بالشعر يحبُّ الثورةَ ، والخروجَ على الظالمين ! لكنّ كلًّا منهما سِيقَ إلى مآل يخالفُ مآل صاحبه ؛ فأمّا إبراهيم فقد مضى على أمره حتّى لقيَ ربَّه ، وأمّا المفضّل فقد قعدتْ به نفسُه عن اللحاق بصاحبه ؛ فأعطى بيده، وجنح إلى الموادعة ، وأمّا الشعرُ فقد ظلّ منبعَ قوّةٍ وسموّ...!

القصيدةُ التي لمْ تُكتَبْ

طه الزرباطي

ألقى الحُبُّ أوزارَهُ ؛ ... أو بقايا زجاجٍ لِكأسٍ شربوا
انشَغلنا بِجراحِنا ، ... خمرَتَها ؛
بحُزْنِنا المنسيِّ ، ... نكايةً بشاعِرٍ أنثاهُ وطنهُ ،
ودَمعِنا المؤجِلِ ، ... وحبُهُ دمعةٌ حيرى على خَدِّ
بالذاهبينَ بلا عودةٍ ، ... انتِظارٍ مُبهَمٍ ...
حَمَلنا الشظايا التي لم تقتُلنا ؛ ... أنا وكأسي ؛
قتلتْ سِوانا ، ... تَحطمْنا مَعاً ،
العاشِقانِ ذهبا أسيرينِ ، ... اختلطنا بالأرضِ طيناً حُرِيًّا ؛
لِموجَةِ بُكاءٍ ، ... رسمنا أولَ حروفنا ؛
في ذاكِرةٍ مثقوبَةٍ بِرصاصِ ... بواكيرَ الشِعرِ ،
الأماني ، ... والعِبادةِ ،
لِحَرْبٍ أعنَفَ حُبّاً ... ... والخلاصِ ،
شَهوَةً ... ... بِبَقايا شِفاهٍ ؛
وأنا أُغنّي ؛ ... ما نَطَقَتْ بِقُبلَةٍ ،
يا كأسَ أمنيَّةٍ ، ... ما ذاقَ الزُجاجُ المجروحُ به ؛
للثَمالةِ لَثَمتُها ، ... الناضِجَ من لهفةِ حروفِها
كيفَ لي ؛ ... البِكرِ ،
أنْ أَلُمَّ نِثارَكِ في روحي ؟! ... يَثْمَلُ بقصيدتِهِ ؛
كيفَ أُعيدَ سَبْكَكِ ؟ ... يَخبرُ الهورَ بلوعةِ الجَبلِ ،
كيفَ أسكُبُني فيكِ ؟ ... ويحمِلُ وردتينِ وعِناقاً ...
منْ سَيشربُني لِيَثْمَلَ ؟ ... ألقى الوَداعُ المُرُّ أوزارَهُ ،
منْ يكتُبُنِي ؟ ... بينَ مُدنِ اللهِ افترقنا ،
أنا القصيدةُ التي لمْ يَرْتَكِبْها ... منحنا أجنحةَ سُفُننا المحطمةِ
أحدٌ ، ... لِموجاتِ الحنين ،
أنا الشاعرُ الذي تحطمَ كأساً ، ... ملأنا ثقوبَ ذاكِراتِنا بالأغاني ؛
أنا .... (هذا العمر محطات)
أنت الذي لمْ يُخلَقْ بعدُ ؛ ... بقايا كلماتٍ في أُصصٍ ؛
ينتَظِرُ دورةَ التَكوينِ ، ... قصائدَ كذَّبَها شُعراؤها ،
ورعشةَ آخرِ الليلِ ، ... وقُيدَتْ ضِدَّ مجهولٍ ،
وجريمةَ أبي .... بِعِناقٍ أكثرَ وحشيَّةٍ من ألفِ
أنا الغدُ الذي أبتدأ بالأمسِ ، ... لِقاءٍ ،
أينَعَ ، ... لِمَ أحبَبْتُكِ ،
أخضرَّ ، ... لا تَقُلْ كانَ قدراً محتوماً ،
أثمَرَ ، ... كصفعةِ مجنونٍ لِساهِمٍ ،
تَندى ، ... كرِصاصةِ رحمةٍ نظرتُك تلك ؛
وغادَرَ قبلَ أنْ يأتيَ .. ... حينَ اندفعنا في دربين ؛
كعُمرٍ في غفوَةٍ ، ... بحثاً عن وطنٍ واحِدٍ ،
كلِقاءٍ أُختُصِرَ بِوداعٍ ، ... ظناً أننا نلتقي ،
كوطنٍ بِكرٍ لمْ تتلقفُهُ الأيادي ، ... والتقينا ألِفنا أوطاناً ...
والبساطيلِ ، ... ككأسٍ تنتحِرُ بين يديكَ
والسيوفُ التي تَفتَحُ .... قصيدَةً ؛
جُرْحاً يبقى مفتوحاً أبدَ ... دمُ أعنابها ينزِلُ بين يديكَ ...
الدهرِ ... ... يرسِمُ درباً مُترَنِحاً ؛
وطنٍ كانَ مرهوناً ، ... قصيدةً ما كُتِبَتْ ،
على شفا حَرْبٍ ، ... أنثى ...
أو بقايا رمادٍ تُماحِكُها الريحُ ، ... أو شاعِراً يسقي عطشَ أرضِهِ؛
وتفتحُ أسرارَها للبحرِ ... ... بِبَقاياهُ قصيدةً

قصة قصيرة

ثغرها والحياة

فوز حمزة

تزوجنا .. قُبلته على ثغري كانت إعلان حياة .. وأنا بين ذراعيه حينما حملني صوب الفراش همس: لم يكن آدم في الجنة أسعد مني كما أنا الآن .. وأنا مستلقية على سرير الولادة، نظرتُ إلى الساعة المعلقة على الجدار، كانت تشير إلى الثالثة وأربعين دقيقة، مسحتُ العرقَ المتصبب من جبيني بعد آلام طلق داهمتني استنفدت كل قوتي لأسمع بعدها صراخ طفلي البكر.

بعد أربعين يومًا من الولادة رافقتُ زوجي الذي أخبرني بضرورة الذهاب معًا لاختيار كعكة عيد ميلاد ابننا .. اختلفنا حول شكلها .. في النهاية اخترناها على شكل حقيبة مكتوب عليها رقم ستة لأنه سيدخل المدرسة بعد أسابيع.

فرحة ولدنا كانت كبيرة بهدية تخرجه من الأبتدائية وهي دراجة حمراء ذات جرس بناءً على طلبه، لكن ما زلتُ أتذكر كيف أن خيبة أمل كبيرة قد تمكنت منا حينما عرفنا أن معدل ابننا في الثانوية لن يمكنه من دخول الجامعة التي يرغب بها لهذا سيضطر لإعادة العام الدراسي .. كم كان طويلاً ذلك العام ؟! لكن ما آلمني أكثر هو عدم ذهاب زوجي برفقتي لحفل تخرج ابننا فقد كان عليه السفر خارج البلاد في مهمة عمل، وجود الهواتف والكاميرات جعل الأمر يبدو سهلاً .. أما والد عروس ابني فقد أبدى أسفًا وقال إنه كان يفضل حضوره معنا لتكتمل الفرحة .. في النهاية وعدني بزيارتنا في أقرب فرصة. ألتزمتُ الصمت واكتفيتُ بالنظر إلى وجوه المعزين الذين كانوا يتحدثون عن طيبة المرحوم زوجي وأخلاقه المهذبة .. قلت لنفسي متسائلة:

كيف سيكون شكل الأيام بدونه؟!.

بعد إصابة ركبتي بالسوفان لم أعد قادرة على السير كما السابق .. لكن حال سماعي الخبر سجدتُ شكرًا لله بقدوم حفيدي الأول والذي سميته على اسم جده!.

وأنا على سرير المرض .. حانت مني التفاتة إلى الساعة الدائرية المعلقة على الجدار .. كانت تشير إلى الثالثة وإحدى وأربعين دقيقة.

أزمة النسق الثقافي في العراق اليوم

محمد حطاب

الطقس والشعيرة عمرهما ما كانتا لتشكلا مشكلة لدى المسألة العلمانية ، لكن تجنيد هذه الأمور للتلاعب بالطرح الإجتماعي والسياسي هو الكارثة التي يرفضها العلماني ، والشيء الآخر الذي ينذر بالكارثة هي أن عملية توسيع المقدس ليأكل كل شيء أمامه ويصبح أداة مقياس ومعايرة صيغتها هي: أنت إما معه أو ضده وهذه أم الكوارث.

منذ فترة غير قصيرة حاول المختصون بدراسة الأديان تبيان أهمية الاحتفالات والشعائر في حياة المجتمعات مما جعلهم يتحركون يميناً و يساراً في سبيل توضيح وجهات النظر المختلفة التي يتبناها كل مجتمع معين، فكما هو معروف أن فكرة الطقس والشعيرة هي ممارسة ثقافية بحتة، ذات جذور ورواسب محملة في طياتها فكرة التكافل والتعاون، وكذلك وضع الأسس المنطقية للقوانين الأولى لدى المجتمعات البسيطة أو "البدائية". يقول "روبرتسون سميث "في كتابه : "ديانة الساميين" (1889) :(إنّ الديانات القديمة في معظمها لا تتضمّن قانون إيمان، بل إنها ترسو على أساس المؤسسات والممارسات الطقسية).

ليس لي غاية في وضع مدخل لدراسة الظاهرة الدينية في العراق ، بقدر ما أحاول أن أوضح كيف لممارسات شعائرية وطقوسية قد بدأت تأخذ منحنى خطيراً، فنحن أمام تصنيفات ثقافية إجتماعية بدأ يتحكم بها صاحب المؤسسة الدينية الرسمية بطريقة مباشرة تارة وغير مباشرة تارة أخرى.

الطقس والشعيرة أصبحت أدوات تستخدمها المؤسسات في تدعيم نفسها بطريقة واضحة للعيان أفقدت أهمية تلك الشعائر والطقوس نفسها،حيث فقدت وظيفتها الرئيسية التي يقول عنها الأنثروبولوجي اللامع "كلود ليفي شتراوس" : (إن الشعائر تؤدّي وظيفة مستمرّة في المجتمع البشري ، وذلك بفضل فعاليتها الرمزية). حيث تبرز الوظيفة الاجتماعية لها من خلال نقل معلومات التربية والتنشئة وغيرها من الأمور التي تساهم في مدّ النسق الثقافي بالحيوية والتي تجعله مستمراً ونشطاً يساهم كثيراً في خلق هوية فرعية نشطة ، لكن بطريقة بريئة ، ما يحصل اليوم في العراق هو إستخدام هذه الوسيلة الشعائرية بقصد وتعمد من أجل خلق أنساق ثقافية جعلت الهوية الفرعية النشطة محملة ب"كوارث" ترفض الآخرين وتتبرأ منهم بل تأخذ طيفاً أوسع من خلال اتهام الهويات الأخرى بشتى الاوصاف والمعايير الجديدة .جعلت هناك صراعاً محتدماً في المجتمع العراقي اليوم ، هذا الصراع غير البريء والمقصود بخبث لا يمت بصلة للصراع الماركسي الذي يدفع بعجلة الثقافة للأمام .

السياسي الإسلامي يعرف تماماً كيف يستغل هذه الشعائر والطقوس لتوسيع دائرة سطوته في حياتنا اليومية حيث لا تنفك أن تذهب لأي اتجاه ستجده يلوح لك من بعيد ، فهو يناضل في سبيل أن يبتلع حسن النية ، ويحاول أن يصبغ الالوان بذات اللون الذي كلما مرّ أمام عيوننا وضعنا اليد على قلوبنا خوفاً من الكارثة ، وداعش ليست بحادثة قديمة ، وقبلها القاعدة وما بينهما من حرب طائفية أكلت كل زوايا البيوت والحارات .

كان ولا يزال الوجدان الشعبي العراقي يعيش الطقوس والشعائر بطريقة تؤثر في الوعي المحلي ، لكن ما يحاول دفعه الساسة الاسلاميون جعل هذا التأثير يسير بطريقة محفوفة المخاطر ويساهم في تأسيس طائفي يدعم النظام القائم اليوم، والذي يستمد قوته للأسف من هذه الحركة الجدلية بطريقة خبيثة جداً، حيث يرى الباحث "روبير بدنكتي" (أن الطائفية هي في آن واحد عملية ذهنية راسخة في الطابق غير الواعي في خبرة الأفراد المعرفية-الروحية ، وشكل من أشكال التنظيم المجتمعي) .

إن هذه الظاهرة قد بلغت بحكم صفة عدم الوعي اللاصقة بجوهرها درجة من الألفة تحول بالكثير من الناس -ان لم يكن معظمهم - دون الانتباه الى خطورتها بل وتحدو بهم إلى اعتبارها أمراً بديهياً ، على المختصين والباحثين طرح هذه الظاهرة على بساط الفحص والمسألة النقدية في سبيل لفت الرأي العام إلى خطورتها والحضّ على التأمل في النتائج المترتبة عليها .

الشعر ضد آتون الحرب

أسامة عبد الكريم

كتبت اشوريا كوسلا في مقالتها الأخيرة بموقع انديا اكسبرس عن التأثير العميق للحرب العالمية الثانية على الشعر، موضحة كيف أصبح الشعر في تلك الحقبة مرآة تعكس الظروف الإنسانية القاسية. عبر استعراضها لأعمال شعراء مثل أودن، أبرزت كوسلا كيف نجح هؤلاء الشعراء في تجسيد مشاعر الخوف والقلق التي اجتاحت العالم آنذاك، وكيف يستمر هذا الأدب في التأثير على الوجدان حتى اليوم، بعد مرور 85 عاماً على بدء الحرب. في الأول من سبتمبر عام 1939، استيقظت قرية بولندية هادئة تدعى فيلون على هدير مدوٍّ للطائرات الألمانية، إيذاناً ببداية الحرب العالمية الثانية، التي غيرت مجرى التاريخ. في ذلك اليوم التاريخي المظلم، كان أودن، الشاعر البريطاني-الأمريكي، يجلس في حانة بنيويورك، مستشعراً ثقل الأحداث الجسام. بقلمه المفعم بمشاعر القلق والغضب، كتب قصيدته الشهيرة "1 سبتمبر 1939"، التي أصبحت صرخة مدوية تعبر عن الخوف الذي تغلغل في الوعي العالمي. غزو بولندا لم يكن مجرد بداية للحرب، بل كان تتويجاً لعقد من الخداع والدبلوماسية الفاشلة. وبرزت قصيدة أودن كتوثيق لهذا الشعور بخيبة الأمل، خاصة في ظل اتفاقية ميونيخ عام 1938 التي سمحت لألمانيا النازية بضم منطقة سوديتنلاند، وأثبتت فشل الدبلوماسية العالمية. قصيدة أودن احتوت على كلمات تقول: "علينا أن نحب بعضنا البعض أو نموت"، معبراً عن دعوة للبشرية للتمسك بالحب كوسيلة للبقاء في وجه الكراهية والدمار. لكن، مع مرور الوقت، شعر أودن بخيبة أمل من هذا السطر، ووصفه بأنه "ملوث بعدم الأمانة"، وحاول تعديلها ثم استبعدها من أعماله لاحقًا. ومع ذلك، فاز أودن بجائزة بوليتزر في عام 1948 عن مجموعته الشعرية "عصر القلق"، التي عبرت عن حالة العالم في تلك الفترة بشكل مثالي. خيبة الأمل التي شعر بها أودن لم تكن قاصرة عليه فقط، بل امتدت لتشمل أوروبا بأسرها، حيث كشفت الإبادة الجماعية التي خلفتها الحرب العالمية الثانية عن البربرية الكامنة في الحضارة الغربية. وكما أشارت الكاتبة ديا جوبتا في كتابها "الهند في الحرب العالمية الثانية: تاريخ عاطفي"، فإن أوروبا التي كانت تعتبر نفسها قمة الثقافة والتقدم، أظهرت خلال الحرب العالمية الثانية أنها لم تكن سوى "أعظم الأوهام". لقد تحدى الشعراء والمفكرون في تلك الفترة مفهوم الغرب كـ"ساحة للعمل" بعد أن تكشفت قساوة الحرب ووحشيتها. ومن بين هؤلاء الشعراء، تبرز قصائد الشاعر التاميلي إم جي تمبيموتو، الذي كتب في قصيدته "من خارج هذه الحرب" ليشير إلى أن الغرب كان "أخلاقياً ملوثاً" بسبب أفعال النهب والاغتصاب والشيطانية. في النهاية، يظهر الشعر لنا كيف كانت الحرب العالمية الثانية لحظة محورية، ليس فقط في التاريخ السياسي، ولكن أيضاً في الوجدان الإنساني.

هذا الشعر الذي كتب في أحلك لحظات الإنسانية، لا يزال يتردد في الوجدان بعد مرور 85 عامًا، مذكراً إيانا بمآسي تلك الحقبة وأهمية الحب والإنسانية كسبيل للبقاء والنجاة.

وطن حر وشعب سعيد
طريق الشعب
تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي
«طريق الشعب»
قم بزيارة موقعنا الالكتروني
وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF
tareeqashaab.com

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال
AsiaHawala Fast, Easy & Secure 07742611408
ZAIN CASH 07814119461
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

أمام مقر حكومة ذي قار

توقيع كتاب "سجاد العراقي قصة حياة ثائر مغيّب"

متابعة – طريق الشعب

وقّع الكاتب حسين العامل، أول أمس الجمعة في مدينة الناصرية، كتابه الموسوم "سجاد العراقي – قصة حياة ثائر مغيّب"، بحضور جمع من الناشطين ومنتفضي تشرين.

وجرى توقيع الكتاب في خيمة الاعتصام المفتوح، التي نصبتها عائلة الناشط المُغيب سجاد يوم الأربعاء الماضي أمام مبنى ديوان محافظة ذي قار، لإلزام السلطات بالتحري العاجل عن مصير ابنها المختطف منذ تظاهرات تشرين عام ٢٠١٩ في الناصرية.

وخلال جلسة التوقيع التي قدمها د. ياسر البراك، قال الكاتب العامل انه أصدر كتابه بالتزامن مع الذكرى الرابعة لاختطاف الناشط سجاد، مبينا أن الكتاب يتضمن سيرة الناشط ويعرّج على دوره في الحراك الاحتجاجي. كما يتناول عددا من الشهداء والجرحى والمغيبين، إبان انتفاضة تشرين، والذين لم يتم الكشف عن المتورطين في قتلهم وتغييبهم، حتى الآن.

وبحضور عائلة سجاد، وقع العامل نسخا من كتابه ووزعها على الحاضرين.

وكانت عائلة سجاد قد قررت نصب خيمة أمام مبنى ديوان محافظة ذي قار، وإعلان اعتصام مفتوح برفقة عدد من متظاهري ساحة الحبوبي، لحين الكشف عن مصير ابنها، ملوحة بالتصعيد في حال عدم الاستجابة لمطلبها.

تحدث عن آفات البطالة والمخدرات والانتحار

د. قاسم حسين صالح في اتحاد الأدباء

متابعة – طريق الشعب

ضيّف الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيرا، مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية د. قاسم حسين صالح، الذي ألقى محاضرة بعنوان "الأمن المجتمعي وبناء الدولة - معالجة مشكلات الشباب: انتحار، مخدرات، اغتراب وبطالة"، وسط جمع من الأدباء والمثقفين.

المحاضرة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، افتتحها أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد الشاعر منذر عبد الحر، بتقديم نبذة عن الضيف. وقال أن "د. قاسم أحد أعلام العراق، ويستحق منا الاحتفاء لدوره المهم في جانب علم النفس، ومساهمته الأكاديمية الكبيرة في اختصاصه".

أما الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي، فقال أن "د. قاسم يوصل المعرفة للآخرين بطريقة سلسة، وانه يؤمن بأن العلم أشبه بالرغيف الذي يُعطى للجميع، من خلال قاعة الدرس والعمل الصحفي ومواقع التواصل الاجتماعي".

وفي معرض محاضرته، ذكر الضيف أن هذه المحاضرة تفتح الباب الواسع لنشاط اتحاد الأدباء أمام مفهوم الأمن المجتمعي والسياسي والاقتصادي، وانها تناقش الاغتراب من حيث المفهوم والتنظير، وبطالة الشباب في العراق من حيث نسبها وأسبابها. كما تناقش ظاهرتي المخدرات والانتحار وغيرهما من الظواهر السلبية التي لم تعد من السهل معالجتها.

ثم بيّن أسباب تفشي آفة المخدرات الخطيرة بين الأوساط الشبابية العراقية، والتي ما زالت نسبها ترتفع باستمرار وفق إحصاءات حكومية رسمية، داعياً الجهات ذات العلاقة إلى "ضرورة معاينة الموضوع بشكل واقعي، والعمل على الحد من الظاهرة عبر غلق الممرات والمنافذ التي تروّج لها وتتداولها، وعبر التكثيف من الورش والبرامج التوعوية التي يجب أن تأخذ دورها الفعال في المدارس والجامعات والأسواق والمناطق العشوائية وغيرها من المرافق التي يتواجد فيها الناس، ما يساهم في بناء مجتمع جيد ومسالم، وبالتالي بناء دولة. فالمجتمع الجيد قادر على بناء دولة قوية".

وتطرق المحاضر إلى مشكلتي البطالة والفقر ونسبهما في العراق الذي يعد أحد أغنى دول المنطقة، وانعكاسهما على واقع الشباب، الذين يجري إرجاع لجوءهم للمخدرات بأنواعها، إلى تلك المشكلتين.

كذلك تحدث د. قاسم عن ظاهرة الانتحار المتصاعدة اليوم، لا سيما بين الشباب، معرجا على ذلك وفق أرقام وبيانات موثقة من قبل العديد من المنظمات الإنسانية.

حملة بناء مقر الحزب الشيوعي العراقي

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

• عادل يوسف الهاشمي من روسيا الاتحادية الف دولار.

• احسان كاظم الزبيدي ٥٠٠ الف دينار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.

عادل يوسف

احسان كاظم

برعاية ابن شقيق الفنان جواد سليم

البصريون يشاهدون البلم العشاري ذا الشراع مجددا

متابعة – طريق الشعب

انطلقت أخيرا في مياه شط العرب، أول جولة تجريبية للبلم العشاري التراثي ذي الشراع، بعد ان اختفى منذ ستينيات القرن الماضي، وذلك ضمن حملة تسعى إلى إدراج القوارب التراثية من الموصل إلى البصرة، في قائمة اليونسكو للتراث غير المادي.

وعلى مدار ٨ سنوات، عملت الحملة على إعادة بناء نماذج مختلفة من الزوارق القديمة، بالاستعانة بوثائق وصور، فضلاً عن التواصل مع حرفيين عملوا في صناعتها قديماً. فيما أنشأت نوادي للملاحة التراثية في ٨ محافظات، وسجلتها في وزارة الشباب والرياضة.

وإضافة للزورق ذي الشراع، ينتظر شط العرب قريباً إرساء "المهيلة" على شواطئه. وهي قارب كبير كان يستخدم في نقل التمور والبضائع، اختفى مع ظهور سفن المحركات.

إحياء البلم العشاري الذي يتميز بمقدمته المعقوفة وحجمه الكبير نسبياً، يأتي ضمن مشروع أطلقه الباحث في الموروث الملاحي والفنان التشكيلي رشاد سليم، الذي يسعى إلى إحياء التراث النهري والبحري في العراق، بأفكار تربط الطبيعة بالتاريخ والهوية، متأثراً بتقاليد عائلته البغدادية التي أنجبت عمه رائد التشكيل العراقي جواد سليم وعدداً من المبدعين البارزين.

يقول سليم في حديث صحفي، ان القوارب التراثية لها أهمية كبيرة في استعادة هويات المدن، مبينا أنهم منذ ٨ سنوات، يعملون على استعادة القوارب التي توقف استخدامها.

ويضيف قائلا: "شكلنا ٨ نوادٍ للملاحة التراثية في مختلف محافظات العراق لضمان استدامتها، وسجلناها في وزارة الشباب والرياضة كرياضة تراثية جديدة"، مشيرا إلى انهم يطمحون إلى تسجيل القوارب في لائحة اليونسكو للتراث غير المادي.

وعن "المهيلة" يقول سليم ان طولها يبلغ ١٦ مترا، وكانت تُصنع في الفاو وفي منطقة أبو فلوس وقضاء الكرمة، لافتا إلى انهم بحثوا عن نجار قوارب قديم يجيد صناعتها، فعثروا على واحد في مدينة الكوفة، وأنجزها على مدى ٣ شهور بالاستعانة بالمخطوطات والصور.

ويؤكد أن "المهيلة" ستبحر قريبا في شط العرب مع قوارب "نادي الموروث الملاحي".

جدير بالذكر، أن رشاد سليم كان قد تعاون مع الرحالة النرويجي ثور هيردال عام ١٩٧٧، في بناء "سفينة دجلة" الشهيرة، بطريقة تحاكي سفن السومريين، والتي أبحرت من شط العرب إلى الخليج العربي وبحر العرب وصولا إلى ميناء جيبوتي، حيث اشتعلت فيها النيران قبل أن تكمل رحلتها المقررة إلى مصر، وبعد أن قطعت ٦٨٠٠ كيلومتر في ١٤٣ يوما.

ادباء العراق يحتفون بالشاعر الإماراتي عبد الكريم معتوق

متابعة – طريق الشعب

في جلسة شعرية نوعية، ضيّف نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، أخيرا، الشاعر الإماراتي عبد الكريم معتوق، المتوج بلقب أمير الشعراء في الموسم الأول لهذه المسابقة التي تنظمها كل عامين، لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبو ظبي منذ العام ٢٠٠٧.

الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، حضرها وفد أدبي إماراتي، وجمع من الأدباء والمثقفين. فيما أدارها الشاعر خالد الحسن.

وقبيل بدء الجلسة تجوّل الضيف والوفد المرافق له، في متحف الأدباء، مشيدين به وبفكرته الهادفة إلى الحفاظ على مقتنيات أدباء الوطن الرواد.

وفي افتتاح الجلسة، قال معتوق ان "قراءة الشعر على منصة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري تعني الكثير لأي شاعر". ثم قرأ مجموعة من قصائده، بضمنها "بين عراقيين" و"هنا بغداد". وقد تفاعل الحضور بالتصفيق، مع ما قرأه معتوق من قصائد مزج فيها بين عمق العراق التاريخي والحضاري والغزل كنافذة يطل منها الإنسان على ما يحب.

العثور على 400 بئر أثرية في ميسان

متابعة – طريق الشعب

أعلنت قيادة شرطة ميسان، الخميس الماضي، العثور على موقع أثري وسلسلة من الآبار الشاقولية تعود إلى أوائل الألف الأول الميلادي، وذلك قرب الحدود العراقية – الإيرانية في المحافظة. وقالت القيادة في بيان صحفي، أن مفارز قسم حماية الآثار والتراث تمكنت من اكتشاف الموقع والآبار، في سياق المسح الميداني اليومي لكافة المواقع الأثرية المسجلة، لغرض حمايتها من العبث والسرقة، مبينة أنه تم العثور على أكثر من ٤٠٠ بئر شاقولية تعود إلى أوائل الألف الأول الميلادي، في منطقة الطيب المحاذية للحدود العراقية - الإيرانية.

وأشارت إلى ان وفدا من مكتب رئيس مجلس الوزراء ومفتشية حماية الآثار، زار الموقع لغرض رفع التوصيات بشأن الاكتشاف، بغية إجراء عمليات المسح والتسجيل.

في لندن

الجرّاح العراقي علاء بشير يستعرض مهاراته في الرسم

متابعة – طريق الشعب

افتتح الفنان التشكيلي والطبيب الجراح العراقي، علاء بشير، أخيرا في العاصمة البريطانية لندن، معرضا شخصيا حمل عنوان "المساومة القاسية".

ضم المعرض الذي حضر افتتاحه أكاديميون ومثقفون عراقيون وعرب وبريطانيون، ٥ لوحات بحجم كبير: ٤ أمتار × مترين، شغلت مساحات من جدران "قاعة ميلانيوم" للفنون التشكيلية، وعبّرت عن عوالمه، ولخصت أفكاره كطبيب ونحات ورسام، حول الحياة والموت وما بينهما.

وعُرف د. بشير منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي، بقدرته على إعادة ربط الأطراف المبتورة. وقد ذاع صيته بعد أن أجرى عملية جراحية أعاد فيها ربط يد مقطوعة لمهندس بلغاري، فضلا عن مساهمته في معالجة المصابين بحروق وتشوّهات أثناء الحرب العراقية – الإيرانية وحرب الخليج والاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣.

ويذكر د. بشير انه رسم أول لوحة انطباعية في خمسينيات القرن الماضي، ثم تغير أسلوبه الفني بمرور السنين، تدريجيا إلى التعبيري والسريالي.

وفي أعمال معرضه الأخير، عبّر عن الحدود بين الحياة والموت، وجسد الحياة كومضة بيضاء سريعة بالكاد يراها المتلقي، خاصة في لوحته "الولادة".

ويرى د. بشير أن الإنسان يعيش بين متناقضات ثنائية: الحب - الكراهية، الحياة - الموت، الصح - الخطأ، والحق - الباطل، مبينا في حديث صحفي أنه "في ظل هذه الثنائيات التي لا يمكن التخلص منها، تأتي (المساومة القاسية) التي اختارها عنوانا لمعرضه: كيف تستطيع أن تتعامل مع شخص تكرهه وتضطر إلى التظاهر بمحبته؟".